

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم إنسانية
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الإتصال جماهيري والوسائط المتعددة
من إعداد الطالبين: بعلي محمد شريف-بودراس طارق
بعنوان:

تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال من وجهة نظر الأولياء

دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/06 /14

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة تومي فضيلة..... (أستاذة محاضرة أ -جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....رئيسا
الأستاذ بودريالة عبد القادر(أستاذ محاضر أ-جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....مشرفا ومقررا
الأستاذ صانع رابح..... (أستاذ محاضر أ -جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم إنسانية
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الإتصال الجماهيري والوسائط المتعددة
من إعداد الطالبين: بعلي محمد شريف-بودراس طارق
بعنوان:

تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال من وجهة نظر الأولياء

دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2022/06 /14
أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة تومي فضيلة..... (أستاذة محاضرة أ -جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....رئيسا
الأستاذ بودريالة عبد القادر(أستاذ محاضر أ-جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....مشرفا ومقررا
الأستاذ صانع رابح..... (أستاذ محاضر أ -جامعة قاصدي مرياح ورقلة).....مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

الشكر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين اشكر الله وافر الشكر ان وفقني واعانتي على
اتمام هذه الرسالة ثم اوجه ايات الشكر والعرفان
الجميل الى الاستاد الدكتور "بودربالة عبد القادر"
المشرف على الرسالة وعلى منحنا النصائح الثمينة
وتوجيهاته القيمة.



الإهداء

نهدي هادا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمن الذين زودونا

بالمحبة والحنان والالذين ليس لهم مثيل بهذا السأل لله ان يطيل

عمره ويبعد عنهم كل سوء وشر

كما نهديه إلى والد بعلي محمد شريف الذي وافته المنية نسأل الله

ان يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

"اللهم ارحمهم كما ربانا صغيرا."

كما نهديه لزملائنا وزميلاتنا وإخوتنا والى وكل من ساهم في

اعانتنا ان وفقهم الله في حياتهم.

ونهديهم هادا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل ان يجد

القبول و النجاح

باعلي محمد شريف.....

بودراس طارق.....

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتتمية سلوك العنف لدى الأطفال في المجتمعات العربية، ومعرفة الأولياء لنوعية السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البرامج التي تبث في القنوات التلفزيونية.

كيف تؤثر مضامين العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

تساؤلات الدراسة:

1. هل يفضل الطفل الرسوم المتحركة التي تحتوي على مضامين العنف والتي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه؟

2. هل غياب رقابة الأولياء في اختيار نوعية الرسوم المتحركة يسبب تنمية السلوك العدواني للطفل؟

3. كيف يمكن للأولياء توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتقادي السلوك العدواني لأطفالهم؟

و استنادا الى هذه التساؤلات سعينا لتحقيق مجموعة من الأهداف :

➤ التعرف على الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تشكيل السلوك لدى الطفل (التنشئة الاجتماعية).

➤ التعرف على السلوك الذي يكتسبه الطفل جراء تعرضه لبرامج العنف في هذه القنوات.

✓ تقصي وعي الأولياء والمتمثل في الآباء والامهات بإحتمالية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي التي تتضمنها هذه الرسوم المتحركة.

وقد اعتمدنا على هو المنهج الوصفي بإستعانة بالمنهج المسحي بإعتبره الأقرب لهذه الدراسة.ولقد تم الاعتماد على اداة الاستبيان و الملاحظة لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمار الى ثلاث محاور:

أولاً: البيانات الشخصية المتعلقة بخصائص العينة(الجنس، السن، المستوى التعليمي)

المحور الأول: يتضمن الأسئلة الخاصة بالسؤال الرئيسي الأول:هل يفضل الطفل للرسوم المتحركة التي تحتوي على مضامين العنف والتي تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه؟.

المحور الثاني:يتضمن الأسئلة الخاصة بالسؤال الرئيسي الثاني:غياب الرقابة للأولياء في إختيار نوعية الرسوم المتحركة سب تنمية السلوك العدواني للطفل؟.

المحور الثالث: كيف يمكن للأولياء توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتفادي السلوك العدواني لأطفالهم؟.

معتمدين على العينة القصدية و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على 50 مفردة و قد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

- ✓ يعتبر التلفزيون من الوسائل المتداولة والأكثر شيوعا بين الأسر.
- ✓ لاحظنا من خلال الدراسة أن الشخصيات التي تقوم بالأدوار في الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة هي ما يجذب الطفل للمشاهدة.
- ✓ عدم تحكم الاولياء في نوعية الرسوم التي يشاهدها أطفالهم والوقت الذي يقضونه في التلفاز.
- ✓ توصلنا إلى أن هناك أطفال يقومون بتقليد ما يرونه في الرسوم المتحركة مع انفسهم واصدقائهم بسلوكات عنيفة كالعنف الجسدي.

✓ لاحظنا أن الأولياء لا يدفعون أطفالهم لمشاهدة تلك الرسوم إنما رغبة الكفل في ذلك.

الكلمات المفتاحية : الرسوم المتحركة ، السلوك ، العنف ، الطفل .

Summary:

This study aims to shed light on the phenomenon of television violence and its relationship to the development of violent behavior among children in Arab societies, and the knowledge of parents of the quality of behaviors that children acquire from programs broadcast on television channels.

How do the contents of violence in animation affect children from the point of view of parents?

Study questions:

1. Does the child prefer animations that contain violent content and lead to the development of aggressive behavior?
2. Does the absence of supervision for parents in choosing the quality of animation cause the development of aggressive behavior of the child?
3. How can parents direct children towards the purposeful contents of cartoons and avoid the aggressive behavior of their children?

Based on these questions, we sought to achieve a set of goals:

- Recognizing the role that animation plays in shaping the child's behavior (social upbringing).
- Identifying the behavior that the child acquires as a result of being exposed to violent programs in these channels.
- Investigate the parents' awareness of the potential impact of images of verbal and physical violence that these cartoons contain.
- We have relied on the descriptive approach using the survey method as it is the closest to this study. The questionnaire and observation tool were relied on to collect data from the respondents, where the questionnaire was divided into three axes:

First: Personal data related to the characteristics of the sample (gender, age, educational level)

The first axis: includes the questions related to the first main question: Does the child prefer cartoons that contain violent content and lead to the development of aggressive behavior in him.

The second axis: includes questions related to the second main question: the absence of supervision for parents in choosing the quality of animation, in order to develop the aggressive behavior of the child.

The third axis: How can parents direct children towards the contents of cartoons and avoid the aggressive behavior of their children.

Relying on the intentional sample, this study was based on 50 individuals, and this study reached a set of results, the most important of which are:

- Television is one of the most common and popular means among families.
- We noticed through the study that the characters who play roles in cartoons with violent connotations are what attracts the child to watch.
- Parents do not control the quality of cartoons that their children watch and the time they spend on television.
- We found that there are children who imitate what they see in cartoons with themselves and their friends with violent behavior such as physical violence.
- We noticed that parents do not push their children to watch these drawings, but rather the sponsor's desire to do so.

Keywords: animation, behavior, violence, children

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
VI	الشكر
VII	الإهداء
VII	الملخص
XII	فهرس المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال البيانية
XII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الإطار المنهجي:	
24	إشكالية الدراسة
25	تساؤلات الدراسة
26	أسباب الدراسة
27	اهداف الدراسة
27	اهمية الدراسة
27	منهج الدراسة أدواته
32	مجتمع البحث وعينة الدراسة
33	مجالات الدراسة
33	مفاهيم الدراسة
37	الدراسات السابقة
44	المقاربة النظرية
الإطار التطبيقي	
55	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

94	استنتاجات الدراسة
97	الخاتمة
99	قائمة المصادر والمراجع
104	الملاحق
112	الفهرس

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1
56	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	2
57	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العائلية	3
58	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	4
60	يوضح مدى تشجيع الأولياء أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز	5
60	يوضح عدد الأجهزة التلفزيونية المتوفرة في البيت	6
62	يوضح الأجهزة التكنولوجية الأخرى التي يشاهد عبرها الطفل الرسوم المتحركة	7
64	يوضح الأشياء التي تجذب الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	8
65	يوضح مدى إختيار الطفل للرسوم المتحركة بنفسه	9
66	يوضح مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يستغرقه الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	10
67	يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	11
69	يوضح الدافع وراء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة	12
70	يوضح مدى ملاحظة أفراد العينة تقليد الطفل للرسوم المتحركة	13
72	يوضح مدى تحكم أفراد العينة في نوعية الرسوم التي يشاهدونها	14
73	يوضح في حالة الإجابة ب"نعم" نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل:	15

74	يوضح مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة	16
75	يوضح في حالة الإجابة ب"نعم" الوقت المفضل	17
75	يوضح مدى تحكم الأولياء في نوعية القناة التي يشاهدها الطفل	18
76	يوضح في حالة الإجابة ب"نعم" ماهي القناة	19
77	يوضح مدى توجيه الأولياء الطفل نحو رسوم متحركة محددة	20
79	يوضح مدى تغيير سلوك الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون ذات المضامين العنيفة	21
80	يوضح مدى تطبيق الطفل لما يشاهده مع نفسه وأصدقائه	22
81	يوضح مدى معاقبة الأولياء أطفالهم عند تقليدهم لأفعال شخصيات الرسوم المتحركة العنيفة	23
82	يوضح مدى دفع الأولياء أطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بغية تفرغهم لأموهم الخاصة	24
83	يوضح مدى إلحاح الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة	25
84	يوضح مع من يشاهد الطفل الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	26
86	يوضح مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	27
87	يوضح مدى استخدام الطفل السلوك العدواني عند تعرضه لأي مشكلة	28
87	إذا كانت الإجابة ب"نعم" طبيعة السلوك	29
88	يوضح الأساليب الممكنة للتقليل من إكتساب الطفل للسلوك العنيف عبر متابعة الرسوم المتحركة	30
90	يوضح نظرة الأولياء لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابية	31

91	يوضح مدى فعالية التحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل في التقليل أو تفادي السلوك العدواني	32
92	يوضح مدى فعالية مطالعة القصص الورقية في تفادي السلوك العدوان للطفل	33

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
56	يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1
57	يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	2
58	يمثل نسب توزيع نسب أفراد العينة حسب متغير الرتبة العائلية	3
59	يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	4
60	يمثل نسب مدى تشجيع الأولياء أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز	5
61	يمثل نسب عدد الأجهزة التلفزيونية المتوفرة في البيت	6
63	يمثل نسب الأجهزة التكنولوجية الأخرى التي يشاهد عبرها الطفل الرسوم المتحركة	7
64	يمثل نسب الأشياء التي تجذب الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	8
65	يمثل نسب يوضح مدى إختيار الطفل للرسوم المتحركة بنفسه	9
66	يمثل نسب مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يستغرقه الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	10
68	يمثل نسب عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	11
69	يمثل نسب الدافع وراء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة	12
71	يمثل نسب مدى ملاحظة أفراد العينة تقليد الطفل للرسوم المتحركة	13
72	يمثل نسب مدى تحكم أفراد العينة في نوعية الرسوم التي يشاهدونها	14
74	يمثل نسب مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه طفلك في	15

	مشاهدة الرسوم المتحركة	
76	يوضح نسب مدى تحكم الأولياء في نوعية القناة التي يشاهدها الطفل	16
78	يوضح نسب مدى توجيه الأولياء الطفل نحو رسوم متحركة محددة	17
79	يوضح نسب مدى تغيير سلوك الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون ذات المضامين العنيفة	18
80	يوضح نسب مدى تطبيق الطفل لما يشاهده مع نفسه وأصدقائه	19
82	يوضح نسب مدى معاقبة الأولياء أطفالهم عند تقليدهم لأفعال شخصيات الرسوم المتحركة العنيفة	20
83	يوضح نسب مدى دفع الأولياء أطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بغية تفرغهم لأموهم الخاصة	21
84	يوضح نسب مدى إلحاح الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة	22
85	يوضح نسب مع من يشاهد الطفل الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	23
87	يوضح نسب مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة	24
89	يوضح نسب مدى إستخدام الطفل السلوك العدواني عند تعرضه لأي مشكلة	25
90	يوضح نسب الأساليب الممكنة للتقليل من إكتساب الطفل للسلوك العنيف عبر متابعة الرسوم المتحركة	26
92	يوضح نسب نظرة الأولياء لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابية	27
93	يوضح نسب مدى فعالية مطالعة القصص الورقية في تفادي السلوك العدوان للطفل	28

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
104	إستمارة الإستمبيان	1

مقدمة

الأطفال في مختلف مراحل حياتهم لهم اهتماماتهم وأنشطتهم الخاصة، والتي تتبع من حبههم الشديد للعب والمرح، ومن الاهتمامات التي برزت في الآونة الأخيرة، وكانت نتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم، هي مشاهدة التلفاز الرقمي، وما يقدمه لهم من برامج تخصصهم، ولاسيما ما بات يعرف حاليا ببرامج الرسوم المتحركة .

فالأطفال يفضلون البرامج التي تناسبهم ويجدون أنفسهم فيها، والتي تعكس اهتماماتهم وميولهم فالطفل يرى في الرسوم المتحركة امتدادا لحياة اللعب ، و اطلاق العنان للتخيل ومما لا شك فيه أن سبب تعلق الأطفال في مثل هذه الرسوم المتحركة، يعود إلى ما يتمتع به من مزايا متعددة، فهو يجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، وله القدرة على جذب انتباه المشاهد، كما المشاهد أنه يأخذ في رحلة في عالم خصب بالمشاهد الخيالية أحيانا والمليئة بالمتعة والمتضمنة لبعض المعارف العلمية والثقافية والاجتماعية، دون أي مجهود يذكر .

ويظهر التلفاز الرقمي برزت عدت تساؤلات ضمن الاتجاهات الحديثة للبحوث حول حجم ونوعية تأثيره على الأطفال كوسيلة إعلامية متصدرة، حيث أنه يعتمد على الصور الحية أو المتحركة المقترنة بالصوت، وذلك من خلال رصد وتحليل ردود أفعالهم واستجاباتهم، أو عبر تحليل محتوى البرامج التلفزيونية عامة أو برامج الأطفال خاصة لو صف رسالتها والتنبؤ بالآثار التي يمكن أن تحدثها على جمهور من الأطفال، ونتائجها الإيجابية أو السلبية رغم صعوبة تحديد التأثيرات على الأطفال.

وقد اختلفت الآراء حول تأثير التلفاز وبرامج الرسوم المتحركة في سلوك الطفل في الفترة الأخيرة، كما تطورت الاتجاهات والنظريات الخاصة في تأثير الإعلام عامة على الجمهور المستهدف، مما استدعى إثارة هذا الموضوع وهو تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوك الطفل

تمت الدراسة على فصلين الفصل الاول منهجي والفصل الثاني تطبيقي

الفصل الأول: ادرجت تحته إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، مع توضيح أهمية هذه الدراسة وأهداف الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، ادوات الدراسة، المفاهيم ومصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني كان فصل تطبيقي، بحيث قمنا بتفريغ الإستبيان وإعداد الجداول والتعليق عليها ثم إستنتاجات الدراسة وخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

يعتبر التلفزيون وسيلة إتصالية سمعية بصرية، تعتمد أساسا على الصوت والصورة، وهي كوسيلة إعلامية جماهيرية لم تعد أداة لنقل الأخبار المصورة والمسجلة، أو المباشرة عبر الأقمار الصناعية، بل أصبحت تتميز بقدرة الإقناع والسيطرة وإلى جانب ذلك لها تأثير مباشر على سلوك أفراد المجتمع من مشاهدتهم لبرامج مختلفة.

ف نجد العديد من الأباء والأمهات يلجؤون في كثير من الأحيان إلى توجيه أطفالهم بمختلف الأعمار ولا سيما من هم دون سن العاشرة والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة إلى برامج الرسوم المتحركة، والتي تمثل 88% من ما يشاهده جمهور الأطفال للرسوم المتحركة، وهذا راجع لتمييزها بكثرة الألوان والأصوات والصور المتنوعة والمتحركة، التي بدورها جعلتهم يقضون معظم وقت فراغهم في مشاهدتها بساعات طويلة .

فقد تختلف تلك الرسوم المتحركة من واحدة إلى أخرى، فنلاحظ بأن أغلبيتها تشبه نوعا ما برامج الإثارة والأكشن الموجهة للكبار والتي تتخللها مشاهد العنف، حيث أنها لا تخلو من المغامرات المليئة بسلسلة من الأحداث العنيفة سواء كانت في شكلها اللفظي من عبارات توحى وتدعو إلى العنف، أو في شكلها المادي الجسدي المجسدة في إستخدام القوة البدنية والأسلحة النارية، بعبارة أخرى إلى كل ما يدل إلى العنف الجسدي.

وباعتبار اليوم الطفل رجل الغد الذي يعتمد ويرتكز عليه المجتمع، ففي هذه المرحلة (الطفولة) يتم إرساء الأساس الذي يقوم عليه بنيان الشخصية وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية وطريقة سلوكه في المستقبل من خلال الجماعة الأولى من التنشئة الإجتماعية وهي الأسرة التي تقوم بإعداد الفرد

كي يصبح عضو ضمن الجماعة وتعريفه بثقافة المجتمع وإكتسابه أنماط سلوكية مرغوب فيها، وهذا بطبيعة الحال يعتبر دور من أدوار الأسرة في التنشئة ، نجد أن هذا الدور تلاشى مع التطورات التكنولوجية المتمثلة في وسائل الإعلام والاتصال، جعل الأسرة تتخلى جزئياً عن كثير من الأدوار والوظائف بحيث أصبحت الأسرة تلجأ في الكثير من الأحيان إلى التلفاز وذلك لإلهاء الطفل بالرسوم المتحركة دون المراعاة لمشاهد العنف والعدوانية التي تصورها وتبثها، والتي تعتبر بعيدة عن الواقع، لقول الباحث الإجتماعي (بديري البحيري) "إن أفلام الكرتون التي كانت تعرض في الساق ذات هدف معين و واضح، وكانت موافقة لعقاية الطفل الصغير، فقد أقتحم الخيال بشكر كبير".

كل هذا جعل من الطفل يعيش صراعا وتناقضا بين الخيال والواقع المعيشي وأضحت تؤثر على إنفعالاته الشخصية وسلوكياته مما قد يشكل خطرا على بناء شخصيته وتنمي السلوك العدواني لديه، هذا نتيجة تفاعله معها بتقمص شخصية البطل، وترديد بعش الألفاظ وتقليد حركاتهم وتجسيدها مع جماعة الأصدقاء، أصبح يشاهد بعض السلوكيات لدى الأطفال تتسم في كثير من مظاهرها بالعدوانية والتمرد، والخداع والكذب من خلال علاقته مع الآخرين .

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر مضامين العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر الأولياء ؟

تساؤلات الدراسة:

4. هل يفضل الطفل الرسوم المتحركة التي تحتوي على مضامين العنف والتي

تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني لديه؟

5. هل غياب رقابة لأولياء في اختيار نوعية الرسوم المتحركة يسبب تنمية السلوك العدواني للطفل؟

6. كيف يمكن لأولياء توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتفادي السلوك العدواني لأطفالهم؟

فرضيات الدراسة:

إنطلاقاً من الإشكالية المطروحة والتساؤلات نعتمد على الفرضيات التالية:

✓ تؤثر الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة على سلوك الطفل.

1. تفضيل الطفل للرسوم المتحركة الأكثر حركة وعنفا أدى إلى تنمية السلوك العدواني لديه.

2. غياب رقابة الوالدين في اختيار نوع الرسوم المتحركة يسبب في تنمية السلوك العدواني للطفل.

3. مراقبة الأولياء وتفادي متابعة الأطفال لمضامين العنف يساهم في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دفعتنا للقيام بهذه الدراسة منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي:

الأسباب الموضوعية:

- الحديث عن العلاقة بين العنف ووسائل الاعلام
- دور الاولياء في الرقابة على محتوى وسائل الاعلام
- العوائق التي تعترض الطفل في الفهم الجيد للرسائل الإعلامية التي يتلقاها
- التغيرات المتكررة في سلوكيات الطفل والتي تواجه الجيل الحالي.

أسباب ذاتية :

- الرغبة في دراسة مثل هاته المواضيع
- الميل الشخصي لدراسة وجهات نظر الأولياء حول البرامج التي تبث من خلال القنوات التلفزيونية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تشكيل السلوك لدى الطفل (التنشئة الاجتماعية).
- التعرف على السلوك الذي يكتسبه الطفل جراء تعرضه لبرامج العنف في هذه القنوات.
- تقصي وعي الأولياء والمتمثل في الآباء والامهات بإحتمالية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي التي تتضمنها هذه الرسوم المتحركة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتنمية سلوك العنف لدى الأطفال في المجتمعات العربية، ومعرفة الأولياء لنوعية السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البرامج التي تبث في القنوات التلفزيونية.

منهج الدراسة وأدواته:

إن المنهج ضروري لأي دراسة مهما كانت ميدانية أم لا، فإنها تتطلب من الباحث إختيار المناهج الأساسية لها، والتي على ضوءها سيتم معالجة موضوعه، وأهم

الأدوات التي تمكنه من جمع مختلف المعطيات حول الظاهرة المدروسة، فهو يعتبر الطريق التي يسلكها الباحث في الدراسة، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها .

وبما ان محور دراستنا يدور حول تأثير الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة على سلوك الطفل.

من خلال تقصي مدى وعي الأولياء بإمكانية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي الممرة عبر مضامين تلك الرسوم والتي تكسب أبناءهم سلوكيات عدوانية عنيفة إنطلاقاً من البحث في التصورات الدهنية التي يحملها أولئك الأباء والأمهات عن تلك المضامين.

إنطلاقاً من كل هذا فإن المنهج الذي سنعمده لدراسة هذه الظاهرة هو المنهج الوصفي بإستعمال إنطلاقاً من كل هذا فإن المنهج الذي سنعمده لدراسة هذه الظاهرة هو المنهج الوصفي بإستعانة بالمنهج المسحي بإعتبره الأقرب لهذه الدراسة.

المنهج الوصفي : يعتبر الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها¹.

وهناك من يعرفه على أنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق².

¹ محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 2015، ص 46.

² نفس المرجع، ص 46.

بالإستعانة بالمنهج المسحي الذي وظائفه في دراستنا لأن طبيعة الموضوع تستدعي ذلك، يعرف المنهج المسحي على أنه:

" دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين¹."

وهو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته إستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو العينة، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو إستنتاج الأسباب².

ادوات الدراسة:

الملاحظة:

تعتبر من أهم الادوات لجمع المعلومات التي سنستفيد منها في هذه الدراسة، فهي تعرف بانها من الوسائل التي تساعد الباحث في الكشف الأولي للظاهرة من خلال وضع الفروض الأولية من خلال الرؤية الأولية لها، فهي تعني الأنتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة التغيرات ليتمكن الباحث بذلك من أن تكون له نظرة أولية للسلوك³.

وفي تعريف آخر الملاحظة هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث والمكونات المادية والبيئة ومتابعة سيرها وإتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين

¹ نفس المرجع، ص51.

² نفس المرجع، ص52.

³ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج : **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط1، دار الصفاء، عمان، 2010، ص92.

المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية إحتياجاته¹.

الملاحظة بدون مشاركة:

وهي الملاحظة التي تكفي فيها بمتابعة الظاهرة بدون أن نقوم بمشاركة أفراد المجتمع².

إستمارة الإستبيان:

هو أحد الأدوات المنهجية شائعة الإستعمال، بحيث يستطيع الباحث من خلاله الوصول الى المعلومات التي لم يحصل عليها من الملاحظة حيث تعتبر أداة مساعدة ومكمله له، حيث يكون مجاله أكثر إتساعا وشمولا ولهذا يعرف على أنه: يقوم بمساعدة الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار والتشتت بالإضافة الى عدم تدخل الباحث في القرير الذاتي للمبحوثين أثناء الإستقصاء ، ويوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتوبييها مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج.

ويعرف أيضا على أنه: اداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ،وهو عبارة عن مجموعة الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل الأفراد المعنيين بالموضوع³.

وفي تعريف اخر فهو:

¹ منال هلال المزهرارة: مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة،الأردن،2014،ص168.

² إبراهيم بن عبد العزيز: مرجع سابق،ص 92.

³ المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية،1983،ص 16.

طلب الرأي حول موضوع محدد ، يسمى أحيانا الإستقصاء أو الإستخبار ، وبذلك يكون الإستخبار اداة مفيدة في الإستعلام وجمع المعلومات بل هو اداة فعالة للتعرف المباشر على وجهات النظر دون تدخل المتسببين أو تأويله وتخمينه¹.

صدق وثبات الإستبيان:

تم عرض الإستبيان على الأستاذ المشرف" الدكتور عبد القادر بودريالة" وموففته عليها بعد إدراج التغييرات التي طلبها منا

بعد التعديل ثم التوصل إلى الشكل النهائي بحيث شملت الإستمارة على المحاور التالية:

أولاً: البيانات الشخصية: إحتوت على المعلومات المتعلقة بمفردات العينة المختارة.

الجنس، السن، الرتبة العائلية، المستوى التعليمية.

المحور الأول: تفضيل الطفل لمضامين العنف في الرسوم المتحركة وتنمية السلوك العدوانى لديه.

المحور الثانى: غياب رقابة الأولياء فى إختيار الرسوم المتحركة بسبب تنمية السلوك العدوانى للطفل.

المحور الثالث:آليات توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتفادي السلوك العدوانى.

¹ أحمد عبد الكريم سلامة:الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، د ط، دار الفكر، القاهرة، 2007،ص109.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات ووحدات الظاهرة المندرجة تحت البحث ،قد يكون البحث مكون من سكان المدينة أو مجموعة الأفراد في منطقة ما ¹.

وهو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات²، ويتمثل مجتمع البحث الذي يخص محور دراستنا هو جميع الأباء والامهات القاطنين بولاية ورقلة.

عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع³، يتم إختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي⁴.

والعينة المختارة هي العينة القصدية :

وهي العينة التي يقوم فيها الباحث بإختيار وإنتقاء أفرادها بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في تلك المفردات أو الأفراد دون غيرهم، يتم اللجوء لمثل هذه العينات في حالة توافر البيانات الازمة لدى الفئة المختارة من المجتمع الأصلي⁵.

¹ رشدي زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002، ص191.

² محمد سرحان علي المحمودي: مرجع سبق ذكره، ص158.

³ دلال القاضي، محمد البياتي: منهجية أساليب البحث العلمي، ط 1، دار حامد، 2007، ص156.

⁴ محمد سرحان علي المحمودي: مرجع سبق ذكره، ص 160.

⁵ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيق، كلية العلوم الإقتصادية والإدارية، الجامعة الأردنية، 1999، ص39.

مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على عينة والمتمثلة في مجموعة من أبناء وأمهات من ولاية ورقلة وعددهم 50 مفردة.

ب. المجال الزمني: أجريت الدراسة الحالية بالموسم الجامعي 2022/2021، وقد

تم تقسيم المجال الزمني إلى مرحلتين :

أ. المرحلة الأولى: مرحلة إنجاز الإطار المنهجي، والتي إمتدت من 2022/01/30 إلى غاية 2022/04/2.

المرحلة الثانية: إمتدت من 2022/04/5 إلى غاية 2022/05/24 وقد تم خلال هذه الفترة إنجاز الإطار التطبيقي للدراسة وصولا إلى نتائجها.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

التأثير:

لغة: من الفعل يتأثر أي يتطبع به أثره ، أثرا، أثاره، وأثره تتبع أمره، أثرا وأثره: ترك علامة يعرف بها¹.

اثر: جمع أثار علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام، عجالات في الرمل علامة أو دليل شاهد على وقوع حادث. تأثر: انفعال شديد، اضطراب².

فهو: من الفعل اثر ، يؤثر تأثيرا ، فتأثر أي انفعال، وتقلب حاله من حالته الأصلية إلى حالة أخرى والشئ اثر في شئ آخر غيره عما كان فيه³.

¹ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دط، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1997، ص 165.

² صبحي الحموي:المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د.ط،دار الشروق،بيروت،1994، ص 145.

³ مامون الحمادي وآخرون: المنجد في اللغة والإعلام، ط 42 ،دار المشرق، بيروت 2007 ،ص3.

اصطلاحاً:

التأثير: هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد لفتت الرسالة انتباهه وقد يضيفها إلى معلوماته الجديدة، وقد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل إتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الإهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للإتجاهات إلى حدود تغيير على حدود تلك الإتجاهات، ثم في النهاية إلى إقدام الفرد على سلوك علني¹.

تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها و يكون القائم بالإتصال قد حقق الهدف من الإتصال، فنحن نتصل لنؤثر وإذا لم يتحقق ذلك تكون العملية الإتصالية كلها أخفقت وليس بالضروري أن يكون هدف الإتصال فكرياً أو ثقافياً أو تربوياً أو سياسياً، فقد يكون يقصد الترويج، وهنا فإن التأثير أي استجابة المستقبل للعمل يجب أن يتحقق.

إجرائياً:

ونعني بالتأثير في دراستنا هذه: ذلك التغيير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في سلوكيات الطقل .

السلوك:

لغة:

من الفعل سلك، يقال سلك طريق وسلك المكان سلكاً وسلوكاً².

¹ محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر ، القاهرة، 2004، ص 144.

² ابن منظور: قاموس لسان العرب، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان، ص401.

إصطالها :

السلوك هو ذلك التصرف الذي يبرزه شخص ما إما لنسبه الداخلي أو الخارجي ، هو ما يطرح من سلعة أو خدمة أو أفكار تعمل على إشباع حاجاته و رغباته حسب البيئات المختلفة للأفراد ، و الأسرة المؤسسات العامة و الخاصة¹.

السلوك بمعناه العام يتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي و كذلك كل حركة تصدر عن الأشياء فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك و إنشغال الطفل في اللعب نوع آخر

من السلوك².

و يعرف على أنه مجموعة من ردود الأفعال التي تصدر عن شخص ما أو هو ذلك الموقف الذي يبديه فرد ما عندما يتعرض لمنبه معين داخلي كان أم خارجي والذي يتوافق مع حاجة غير مشبعة.

التعريف الإجرائي:

السلوك هو كل نشاط يقوم به الإنسان من أعمال و حركات و نشاطات تكون صادرة عنه تعبر عن دوافعه الداخلية .

الطفل

لغة:

هو جمع أطفال، والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى³.

¹ زهير عبد اللطيف عابد: مبادئ الإعلان ، دار اليازوري ، الأردن، عمان ، 2014، ص99.

² خالد عز دين : السلوك العدواني عند الطفل ، ط 1 ، دار أسامة ، الأردن ، عمان ، 2010، ص5.

³ سامية بن عمر: تأثير البرامج الإلكترونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم بتخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، 2012، ص27.

اصطلاحاً: المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18 عاماً وهي كلمة مشتقة من طفيل والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمي الطفل طفلاً¹.

الرسوم المتحركة:

تعرف على أنها: فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام، صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور كاميرات خاصة وبطريقة خاصة، ويحتاج إلى آلاف من الرسوم².

تعد الرسوم المتحركة ب: هي أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة هي رسوم مصورة يقوم بها فنان ما على هيئة قصة متسلسلة أو حكاية متتابعة باستخدام الفنون المتحركة المجمع، وهي لون يؤلفه الصغار والكبار لما فيه من متعة وترويح وفائدة، أو غرائب في بعض الأحيان³.

التعريف الإجرائي:

يقصد بالرسوم المتحركة هي كل البرامج الكرتونية التي تبثها القنوات التلفزيونية بمختلف مضامينها ومختلف لغاتها ولهجاتها.

¹ صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للنشر والتوزيع، 1999، ص2.

² كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجبل، 1994، ص41.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة احمد محمد عبد الهادي الدحلان بعنوان¹: "العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة"، مذكرة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، 2003.

هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز ، ومتغير الجنس ومنطقة السكن.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية

1. ما العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة ؟
2. ما نسبة شيوع مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع منخفض
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور ، إناث) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة ، جنوب غزة) ؟

¹ احمد محمد عبد الهادي الدحلان :العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، مذكرة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، 2003.

وللإجابة على كل تلك التساؤلات ، تم سحب عينة عشوائية بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي والذي يتكون من (16553) طالب طالبة يمثلون طلبة محافظات غزة بالصف الخامس الابتدائي ، وقد تم تمثيل عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ، وكانت تمثلها (10مدارس) أساسية من (5مدارس ذكور) ، و(5مدارس إناث) ، ومثلت محافظات غزة الخمسة وهي: (شمال غزة ، غزة ، الوسطى ، خان يونس ، رفح) بواقع مدرستين لكل محافظة ، وبلغ عدد أفراد العينة (880) طالب وطالبة.

وقد تم تطبيق اداة الإستبيان على عينة الدراسة بعد تقنينها، والتأكد من صدقها وثباتها وبعد تطبيق أدوات الدراسة، وهي مقياس السلوك العدواني للأطفال ، واستبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال من إعداد الباحث، تم تفرغ وتصحيح البيانات الخام وتبويبها في أوراق الإجابة ، ثم استخدام عدة أساليب إحصائية تتناسب مع فروض الدراسة وهي ، $t.test$ ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، والإرباعيات .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة ، وهي علاقة طردية.
2. اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى، ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيراً السلوك السوي.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع ، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلبي ، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين

لبرامج التلغاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور ، إناث) لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي ، ولصالح الإناث في السلوك السوي ، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلغاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة ، جنوب غزة) في جميع أبعاد السلوك العدواني والعدوان الكلي.

الدراسة الثانية:

تهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الاطفال من خلال توجيه انتباه الوالدين (الأب و الأم) نحو أثر مشاهدة اطفالهم للرسوم المتحركة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة تمثل في عينة عشوائية بسيطة لأرباب الأسر الليبية ممن لديهم أطفال بمدينة سرت حيث بلغ حجم العينة (300) مفردة اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع البيانات

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1. أن (64.6%) من أفراد العينة أطفالهم يمثلون العنف دون ان يمارسوه
- 2.التأثيرات التي تتركها الرسوم المتحركة على الأطفال، حيث جات الشجاعة الاعلى بنسبة(26.6%).
- 3.إن أطفالهم يلعبون دور الرسوم المتحركة من الطيبين أو من الأشرار قدوة لأطفالهم في حياتهم اليومية بنسبة (54.6%).

الدراسات المحلية:

الدراسة الثالثة:

دراسة شعبان مهدية تحت عنوان: " أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري: دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية " آيت علي خالد " ببوفاريك":

هدفت هذه الدراسة التي أجريت بالمدرسة الابتدائية على عينة من الأطفال ببوفاريك إلى التعريف بتأثير التلفزيون بالسيطرة والإقناع من خلال البرامج التي يتم بثها المتمثلة في الرسوم المتحركة التي تسعى في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة فكان السؤال الجوهرى للدراسة:

➤ كيف تأثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني لدى الطفل الجزائري؟ انطلقت الباحثة من التساؤلات الجزئية لتعتمد على الفرضيات التالية:

➤ تفضيل الطفل الجزائري الرسوم المتحركة الأكثر حركة وعنف أدى إلى تنمية السلوك العدواني لديه.

➤ غياب الرقابة الوالدية في اختيار نوع الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري.

➤ لجماعة الرفاق علاقة في مشاهدة الرسوم المتحركة وتجسيدها فيما بينهم وبالتالي تنمي السلوك العدواني للطفل الجزائري.

مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهج أساسيا في وصف الظاهرة كما في الواقع تماما ثم تحليلها من حيث الخصائص التي تميزها و تحدد العوامل التي تدفع لها، ثم منهج تحليل المحتوى الذي يساعد الباحث على إعطاء ما تحتويه الرسم المتحركة مع أهم أشكال العنف والعدوان التي تتضمنها ، معتمدة في ذلك على أدوات جمع البيانات " الملاحظة " بالإضافة إلى " استمارة

الاستبيان " مع " المقابلة " باعتبارها أهم وسيلة لجمع المعلومات في الوسط الاجتماعي ، لكن العينة و طريقة اختيارها كانت " العينة العمدية " لأنها اختارت تلاميذ تتراوح أعمارهم من (6) إلى (12) سنة.

الدراسة الرابعة:

دراسة سامية بن عمر 2013: بعنوان " تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري " دراسة على أطفال مدارس ولاية بسكرة

تهدف الدراسة في مجملها إلى معرفة مدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنشئة الأطفال وذلك من خلال استمارة الاستبيان التي جاءت في ثلاث محاور إذ صممت (52) سؤالاً، كما اعتمدت أيضاً على أداة المقابلة مع مصلحة المستخدمين ليساعد ذلك الباحثة على تقدير العدد الإجمالي لتلاميذ ابتدائيات ولاية بسكرة، منطلقاً بذلك الباحثة من تساولين جزئيين، كما كانت الأهداف التي سطرتهما الباحثة بالشكل التالي:

➤ المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السيسولوجيا لمفهوم التلفزيون، وما يشمله وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية اختيارها وما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل.

➤ تطبيق المعرفة السيسولوجيا في الميدان، من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري، من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

وبغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقاً من نتائج البحث كانت فرضياتها كالاتي:

❖ يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة.

❖ ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

✓ تقليد السلوكيات العدوانية مرتبط بنوع السكن، حيث أكثر الممارسين لهذا النوع من السلوكيات الساكنين في بيت تقليدي.

✓ معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة ما يزيد من كثافة المشاهدة وترسيخ قيم

أكثر من التلفزيون الجزائري.

✓ أغلبية المبحوثين يلبون متطلبات أطفالهم بشراء لوازم متعلقة بشخصية الرسوم المتحركة من محفظة ومقلمة.

✓ معظم السلوكيات العدوانية تكون من جنس الذكور ويتمثل في العنف الجسدي مقارنة

مع الإناث أغلبها تقتصر على العنف اللفظي.

الدراسة الخامسة:

دراسة حيرش بغداد ليلي امال ، بعنوان: "الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية دراسة ميدانية لمدارس ميدانية وهران"، جامعة وهران 2 ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم الإجتماعية ، 2015، 2014.

تناولت هذه الدراسة طبيعة التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفاز على شخصية الطفل ونفسيته ففي الفصل الأول قامت الباحثة بالتطرق إلى الإعلام والتلفاز وذلك بذكر خصائصها ووظائفها وكذا الطفل والتنشئة الاجتماعية أما الفصل الميداني

من الدراسة فقد اعتمدت فيه الباحثة على أداة واحدة لجمع البيانات هي مجتمع البحث المتمثل في مجموعة من تلاميذ متعددة من مختلف مدارس مدينة وهران، وهي استمارة الإستبيان واعتمدت على أسلوب العينة غير احتمالية والغير عشوائية المتعارف عليها بالعينة العقدية لأنها ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة 9 الى 13 سنة؛ وقد بلغ حجم العينة في البداية 320 تلميذ وقد استرجعت 267 إستارة، 161 ذكور مقابل 161 إناث.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- عملية التنشئة الاجتماعية تقسم أنواع عديدة للتحليل وتحتاج إلى أكثر من مؤسسة اجتماعية لإيصال هذا التعليم وتعميمه وأنه يتعذر على التلفاز التكفل بكل هذه الأنواع غير أنه يساهم بشكل أو بآخر في تمثيل السيادة وعرضها للأطفال بجوانبها المختلفة حسب العادات والتقاليد الأخلاق.
- التلفاز يولد في حياة الطفل وشخصيته أثرا بسبب حضوره الدائم في يوميات الأطفال من خلال المتابعة المستمرة واليومية لساعات طويلة في بعض الأحيان خاصة مع قلة رقابة الوالدين في ذلك.
- الأطفال سرعان ما يكونون مفهوما على ذواتهم حتى وإن كان هذا الإدراك بسيط قبل استطاعتهم الكلام أحيانا.
- يتبنى الأطفال سلوكا عنيفا جراء تعرضهم باستمرار لبرامج يكثر فيها مظاهر العنف والتعذيب.
- التأثير الذي يمكن أن يحدثه التلفاز يتوقف على عاملين أساسيين في الوقت الحالي يقضيه الطفل في مشاهدة محتوى البرامج، فكلما قضى الطفل وقتا كبيرا أمام شاشة التلفاز كلما كان التغيير كبير.

ساعدنا الاطلاع على الدراسات السابقة الالمام بجوانب الموضوع وبناء تراكم معرفي لمختلف جوانبه كما اخترنا زاوية التناول الخاصة بنا.

المقاربة النظرية:

نظرية التأثير المباشر (القذيفة السحرية):

تعود التمهيدات التاريخية لنظرية القذيفة السحرية إلى الحرب العالمية الأولى في محاولة استخدام وسائل الإعلام والاتصال كأداة للتأثير والسيطرة في مواقف البشر وأفكارهم وسلكاتهم¹.

ومما عزز أيضا فكرة تأثير وسائل الإعلام ما خلفه برنامج إذاعي عام 1983 قدمه أورسون ويلز بعنوان "غزو من المريخ" وكان نتيجة هذا البرنامج خوف الملايين من الأمريكيين وإصابتهم برعب حقيقي وبذلك ظهر اعتقاد عام بالقدرة البالغة لوسائل الإعلام في التأثير².

تقوم نظرية القذيفة السحرية على وجهة النظر التي ترى بأن لوسائل الاتصال تأثيرا كبيرا وقويا على الاتجاهات والسلوكيات حيث تكون الرسائل الاتصالية كرسالة تصل فورا إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضا بالقذيفة السحرية، أين تسحر المستقبلين مباشرة وتؤثر فيهم، وظهر ذلك في دراسات "هارولد لاسويل" حول آثار الدعاية ودراسة كانتريل وألبرت حول التأثير السيكولوجي للراديو.

فمضمون هذه النظرية يرى أن علاقة الأفراد بالوسائل هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة، سينما أو تلفزيون يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة فمثلا إذا ما شاهد الإنسان في التلفزيون مشهد قتل أو عنف فإنه سوف يحاكيها في الواقع لتأثره بها³.

¹مي عبد الله: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص265.

²صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن، 1999، ص203.

³محمد بن عبد الرحمان الخصيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص16.

وتقوم نظرية الرصاصة على فرضيتين أساسيتين هما :

1. إن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليست من خلال وسائل أخرى .

2. إن رد الفعل حيال رسائل الاتصال يتم بشكل فوري، ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين¹.

فهذه النظرية أعطت للإعلام قوة في قدرته على التأثير، فهو يشبه من يطلق الرصاصة ليصب من ضحية مقتلا .

فالجماهير هنا عبارة عن ذرات منفصلة من ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين وهذه الجماهير مهياة دائما لاستقبال الرسائل وتمثل كل رسالة منبها قويا مباشرا يدفع المتلقي للاستجابة بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال .

ويذهب جون بيتر في تفسيره للنظرية بأنها تنظر إلى جمهور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية كمجموعات من الأشخاص المعروفين لهم أنماط حياة منفصلة ويتأثرون بشكل فردي بمختلف وسائل الاتصال التي يتعرضون لها، أي أنها تجربة فردية وليست جماعية وكأن هذا القبول لفهم أثر وسائل إعلام².

فالناس من هذا المنظور هم مخلوقات سلبية يمكن التأثير المباشر فيهم بمجرد حقنهم بالوسائل الإعلامية، ومن ثم فإن يستطيع يحقنهم وإرسال رسالته الإعلامية ليضمن استجابة فورية من الجمهور .

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998، ص 221.

² حسن عماد مكاوي مرجع سابق ص 222.

ونظرية الرصاصة الإعلامية أو الطلقة السحرية تؤكد على أن الرسالة الإعلامية قوية جدا في تأثيرها، فشبهت هذه الوسائل بالطلقة النارية إذا صوبت بشكل دقيق لا تخطئ الهدف مهما كانت دفاعاته¹.

ولقد تبلورت هذه النظرية كنتيجة لمجموعة من النظريات في مجالات مختلفة تنتمي إلى العلوم الاجتماعية وأهمها:

➤ علم النفس ونظرية المنبه والاستجابة .

➤ التحليل النفسي والنظرية الفرويدية.

➤ علم الاجتماع ونظرية المجتمع الجماهيري.

➤ العلوم السياسية ونظرية لاسويل في الدعاية

لقد لاقت هذه النظرية رواجاً كبيراً خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، لكن لاقت انتقادات مختلفة ومن هذه الانتقادات :

إن الاعتماد على نظرية الرصاصة الإعلامية في تفسير علاقة الإنسان بوسائل الإعلام فيه الكثير من التبسيط للطبيعة والكيفية التي تعمل بها من خلال النفس البشرية، إن القول بالتأثير المباشر الآني لوسائل الإعلام على الجمهور لم يلق ذلك القبول لدى قطاع عريض من المهتمين في حقل الاتصال الجماهيري، لأن الإنسان ليس كائناً سلبياً يتأثر بكل ما يصادفه بمعزل عن تركيبته النفسية وبيئته الاجتماعية وخبراته السابقة.

إن مغالاة أنصار نظرية الحقنة في قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الجمهور لا يدفعنا إلى نفي وجود ذلك التأثير متى ما توافرت عوامل ومتغيرات أخرى لها علاقة بالإنسان نفسه

وبالوسيلة الإعلامية ومضمونها¹ .

¹ صالح خليل أبو أصبع، مرجع سابق، ص 23.

نظرية الغرس الثقافي :

ظهرت في السبعينات من القرن الماضي والتي يؤكد أصحابها أن وسائل الإعلام تقوم بغرس عالم وهمي في ذهن المتلقي ، والذي يقوم بدوره بتقبل هذه الصورة على أنها تعبير حقيقي للواقع لكونه غير واع بعملية وضع هذا الواقع بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز .

يرى مؤسس النظرية الباحث البريطاني "جورج فرنيز" أن مثل هذه النظرية قد تصدق في حالة تلقي المعلومة من جهاز تلفازي واحد غير أن تعدد الأجهزة وتعدد رسائلها وتنوعها تجعل الفرصة أوسع للاختيار والمقارنة مع الوضع في اعتبار العوامل المساعدة على إحداث التأثير .

وعكف "جرينر" ومعاونوه على وضع استراتيجية ميدانية لدراسة آثار العنف التلفزيوني على معتقدات الأفراد وعلى صياغة نموذج نظري حول هذا الموضوع ، استمر عمل الفريق لمدة أعوام عديدة ، حيث كان ينشر تقريرا علميا شامل في نهاية كل عام من البحث وجاء في تقارير "جرينر" ومعاونيه أن الواقع الإعلامي يمكن أن يمارس تأثيرا على المعتقدات وبالتالي على السلوك ووصفت التقارير هذه الآلية تشكل تيار مهيمن فيما يتعلق بالتلفزيون ، واهتمت بحوث "جرينر" بثلاث قضايا متداخلة هي²:

1. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الوسائل الإعلامية .
2. دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .
3. دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

¹ محمد بن عبد الرحمان الحضيف: مرجع سابق، ص 17.

² حسن عماد مكايي : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1998 ، ص 299.

يعرف الغرس الثقافي بأنه: ما تفعله الثقافة المنبعثة من الوسيلة وهو لا يعني بالرغم من أن الثقافة هي الوسيلة الرئيسة التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون ، ويأخذ مفهوم الغرس بعدا ثقافيا ، أي ينمي الاعلام في الفرد معتقدات وسلوكيات ثقافية تنبع من ثقافة المجتمعات لذا يأخذ الغرس الثقافي وهو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما ، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم وتدخل في الثقافة مجمل الفنون والعلوم والدين والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى والغناء، وتتيح بذلك الصور الذهنية التي يعكسها التلفزيون وتعميمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية من خلال بناء رمزي¹.

وبذلك يؤكد Morgan على أساس أن نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الأول وأن هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم به في إدراك مفاهيم الواقع الإجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة ، وعليه فإن الغرس هو ذلك الإسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الإعلام في عمليتي التنشئة الإجتماعية والتنقيف فالثقافة هي تنظيم يغرس وينمي في الفرد كل ما هو مركب للثقافة².

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وان مواقف الناس اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغير مع مرور الوقت ، وهذا التغير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية ، وتفترض هذه النظرية أن تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى. على الجمهور أنه : كلما يقضي الناس وقتا أطول في التعرض لوسائل الإعلام فإنه يتشابه إدراكهم للواقع الإجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام³.

¹ مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد : نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 2006 ، ص 304.

² مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد: مرجع سابق، ص 305

³ محمد بن سعود البشر : قصور النظرية في الدراسات الإعلامية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، عدد 83 ، جامعة الكويت، 2003، ص26.

الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي :

1. التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى :

إن التلفزيون وسيلة متميزة عن كل وسائل الإعلام الأخرى فهو الوسيلة الوحيدة التي تدخل البيوت لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا فهو ذو قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته ، ويجمع بين الصوت والصورة بين اللون والحركة هذا كله يجعله بيئة من أحسن البيئات الأكثر ثباتا وشيوعا ، فهو الموزع الأساسي للصورة الذهنية¹

2. المضامين الإعلامية كنظام متجانس في ثقافة المجتمع :

يرتبط الغرس الثقافي كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التلفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاة ، حيث يشاهد كثيرون المشاهدة خليطا من البرامج أكثر من قلبي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم ، وذلك ينتجه التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التلفزيون بشكل عام ، فالتنوع في شكل البرامج أو بالأفكار أو الصور العامة التي تقدمها البرامج ككل ، حيث يهتم عالم التلفزيون ببناء الأفكار ونماذج التفاعل الإجتماعي ، وتقديم النماذج الإجتماعية ليعبر عن الثبات ، الإستقرار ، والتماسك في الحياة والعالم ، وهذا هو أساس هدف عملية التحليل الثقافي².

3. الغرس الثقافي مرهون بالمضامين الإعلامية :

تعكس أسئلة المسح المستخدمة في بحوث الإنماء الثقافي الإتجاه السائد الذي تجسده رسائل التلفزيون كجماعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة، أمام استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة، أو مقاربات إجابات

¹ مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد : مرجع سابق الذكر ، ص306.

² محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 268.

المبحوثين عن تفضيل هذا أو ذلك من البرامج بدلا من قياس حجم المشاهدة الكلية قد يؤدي إلى نتائج غامضة أو مضللة، ولذلك يجب أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي ويسمى ذلك المطلب الأول للإنماء وهو يكشف عن نتائج مهمة ومشوقة¹.

4. تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى في صياغة تفكير الجمهور اتجاهاته نحو القضايا المختلفة :

إن المهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الإجتماعي لدى الأفراد بطريقة تتفق مع معظم القيم والأعراف المتكررة ، وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل ، فتحليل الغرس يركز على اسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة تفكير الغالبية العظمى ؛ وبمعنى آخر تحقيق الإنسجام بين أفراد المجتمع ككل ، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة².

5. تزيد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور:

يرى "جرينر" أن نظر التلفزيون السلكي والمحطات المستقلة والفيديو قد أعطت المشاهدين قدرا أكبر من التحكم في تلقي البرامج ، وأن التعرض لهذه الوسائل قد يحل محل قراءة الجريدة أو الذهاب للسينما ، ولا يمكن أن يحل محل التعرض للتلفزيون³.

¹ مرجع نفسه ، ص 268.

² مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد: مرجع سابق، ص 308.

³ حسن عماد مكاوي :الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سابق الذكر، ص 306.

6. تحليل الغرس يرتكز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع :

إن الإسهام الرئيسي للتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه والتجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديموغرافية أو المعرفية ، وذلك من خلال عرض الاتجاه الثقافي السائد.¹

إنتقادات النظرية:

أهم الإنتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي مايلي:
هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين ولعل من أهم العوامل الديمغرافية² .

ويرى كل من "هانز" وك و"بنجري" أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع المواد أو برامج التلفزيون في عمومها ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

كما وجه بعض النقاد انتقاد للعلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس الثقافي والمشاهدين، حيث أنه يمكن أن تتعرض المادة المقدمة من خلال التلفزيون إلى الزيف من خلال المشاهدين، كما أن استجابتهم قد تكون متغيرة وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعاد غير دقيقة.

¹ مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد : مرجع سابق الذكر ، ص 309.

² محمد أحمد مزيد: التلفزيون والطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008، ص ص 117،118.

وأيضاً لا توجد إجابة قاطعة حول أسباب اكتساب المعاني والأفكار والحقائق التلفزيونية رغم تشابه وكثافة المشاهدة في داخل الفئة أو الجامعة الواردة مثل الأطفال في مرحلة عمرية معينة، بالإضافة إلى عدم كفاية الأدلة.

الخاصة بالمحتوى ذاته وحدث الغرس الناتج عن تراكم التعرض لهذا المحتوى حقيقة أننا يمكن أن نلمس انتشار بعض الأفكار والحقائق بين الأطفال في مرحلة عمرية معينة حتى أننا نطلق عليهم في كثير من المواقف التلفزيونيون إلا أننا نلمس أيضاً تغيراً في هذه الأفكار والحقائق بتطور المرحلة العمرية، مما يثير البحث في مصادر التغيير فيها وتأثير التلفزيون في هذا المجال، والعديد من الآراء النقدية الأخرى التي تثير العديد من التساؤلات والقضايا المرتبطة بهذه النظرية وتطبيقاتها في الثقافة المختلفة.

علاقة الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:

على الرغم من أن نظرية الغرس الثقافي قد وضعت أساسها وفروضها أثر البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتبار النتائج للتعرض المكثف للتلفزيون، إلا أن تطبيقاتها لا يجب أن تقف عند هذه الحدود، حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفاز على إدراك الأفراد والجماعات وبالتالي فإن اختيار النظرية يمكن أن يمتد ليشمل العديد من البحوث التي تسعى لاختيار وتأثيرات التلفزيون في المجالات المختلفة¹.

وبما أن هدف دراستنا الكشف على تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأباء ولأمهات، فإنها تعتبر بمثابة امتداد أو شكل من أشكال بحوث الغرس الثقافي التي تعنى في إحدى جوانبها بإبراز الأثر الذي ينتج عن مضامين الرسوم المتحركة المخصصة للطفل والتي نلاحظها في

¹ محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص334.

سلوكه من ما يراه الأباء والأمهات من تغير في ذلك السلوك، بهدف الكشف عن آراء ووجهات نظر الأباء والأمهات حول هذه السلوكيات، وباعتبار أن الأطفال يتعرضون إلى تلك المضامين الكرتونية بصفة متكررة ودائمة فان ذلك يؤدي إلى احتمال زيادة الغرس الثقافي

الإطار التطبيقي

سنحاول في هذا الفصل أن نتعمق أكثر في الدراسة من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، من أجل الوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها وللإجابة على تساؤلات الدراسة.

يتم هذا التحليل عبر مستويين هما:

المستوى الكمي: هو التحليل الظاهري القائم على تفسير البيانات الكمية المتوصل إليها عبر تفرغ إجابات المبحوثين عن الإستمارة المقدمة.

المستوى الكيفي: يستخدم في تحليل وتفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها عبر التحليل الكيفي في محاولة لإستخلاص النتائج .

عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

أولاً: البيانات الشخصية

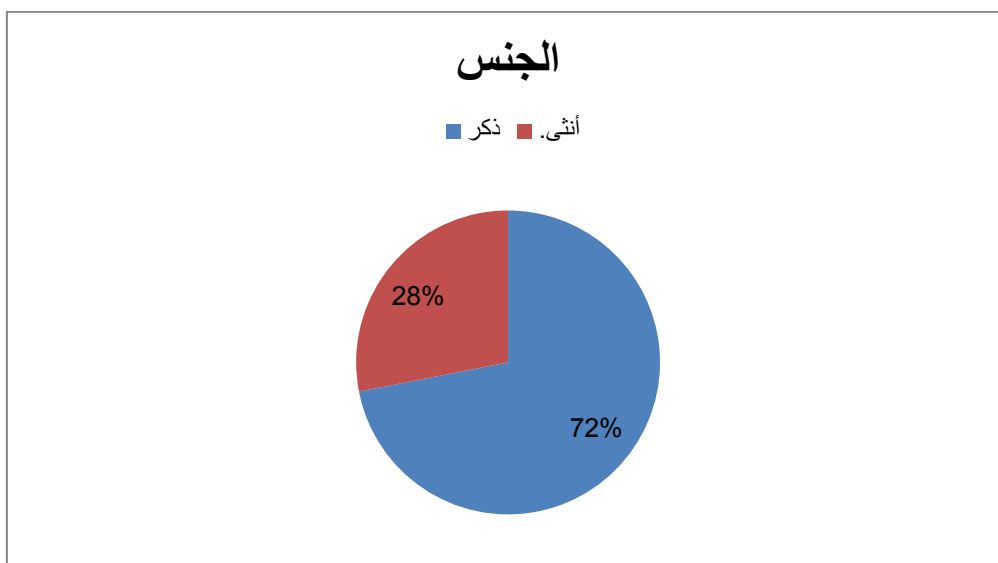
عرض نتائج القراءة الكمية و الكيفية للجداول البسيطة و المركبة لتحليل البيانات الشخصية لمفردات العينة سيتم هذه المرحلة عرض نتائج الإجابات أفراد عينة البحث عن الأسئلة المتعلقة بمحور البيانات الشخصية التي شملت : الجنس، السن، الرتبة الأسرية، المستوى التعليمي و قد تم عرضهم في شكل جداول بسيطة لتسهيل عملية القراءة والإستنتاج، وهي كالتالي:

1. الجنس:

جدول رقم (1) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	تكرار	العبارات
60.0	30	ذكر
40.0	20	انثى
%100	50	مجموع

شكل رقم 1: يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

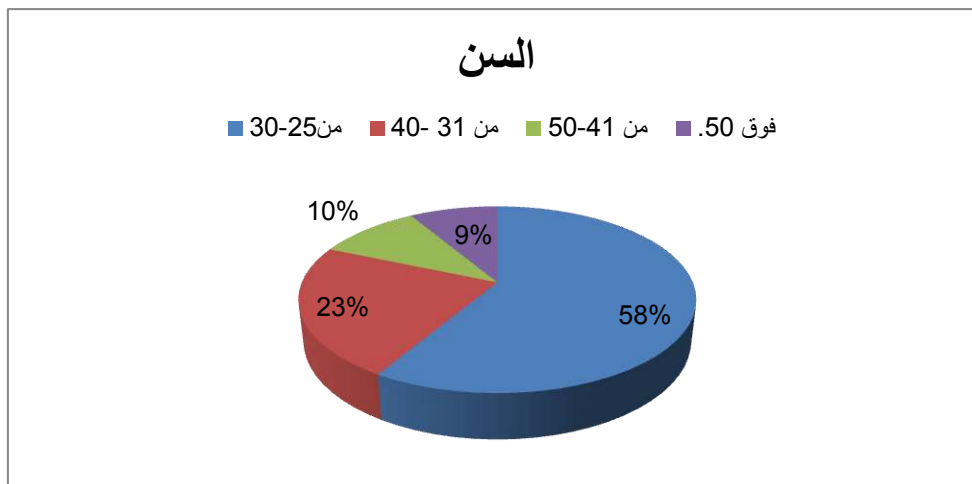


تشير القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 01 إلى أن نسبة تمثيل الذكور قدرت ب60%، ونسبة الإناث قدرت ب40%. ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة الرجال أي الذكور.

جدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	تكرار	الفئات
32	16	من 25-30
40	20	من 31-40
20	10	من 41-50
8	4	أكثر من 50
%100	50	المجموع

شكل رقم 2: يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



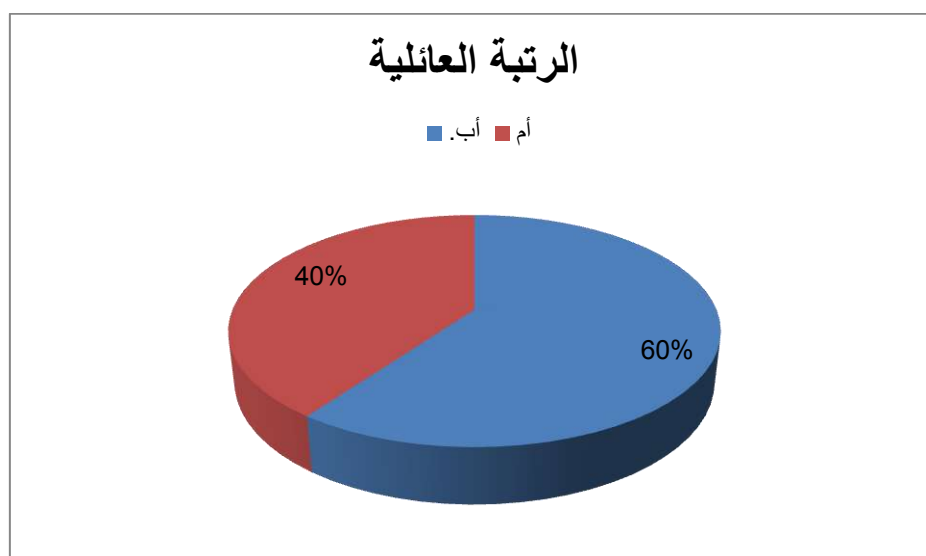
نلاحظ من خلال القراءة الكمية للجدول رقم 2 أن النسبة الغالبة في الفئة العمرية ما بين 31-40 سنة حيث قدرت ب 40 %، ثم في المرتبة الثانية تأتي الفئة العمرية من 25-30 سنة، ثم الفئة العمرية التي ما بين 41-50 سنة، وفي الأخير الفئة العمرية فوق 50 سنة.

نفسر معطيات الجدول والنسب المتحصل عليها أن معظم الأباء من الشباب، والذي يستطيع أن يتحاور مع طفلة وتربيته وتعليمه الصواب من الخطأ.

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العائلية:

النسبة	تكرار	العبارات
60	30	أب
40	20	أم
%100	50	مجموع

شكل رقم 3: يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العائلية



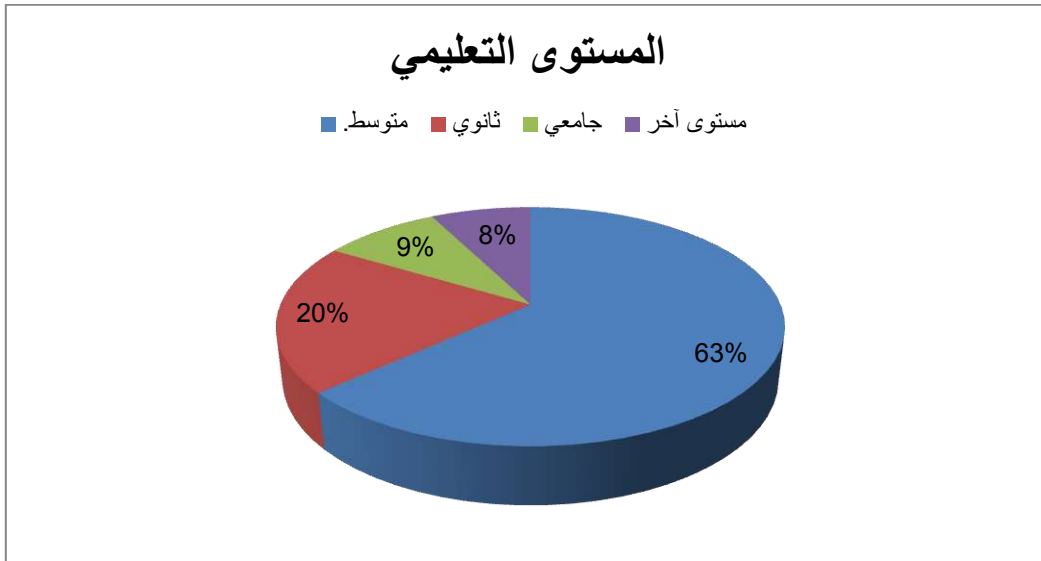
تشير القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 2 أن نسبة الآباء قدرت ب 60 % في حين بلغت نسبة الأمهات ب 40% و بهذا نلاحظ أن نسبة الآباء تزيد ب 20 % عن نسبة الأمهات .

يفسر هذا التباين كون الآباء كانوا أكثر تجاوب معنا أثناء توزيع الإستمارات

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرارات	الفئات
10	5	متوسط
40	20	ثانوي
50	25	جامعي
0	0	مستوى آخر
%100	50	المجموع

شكل رقم 4: يمثل نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



يمثل الجدول أعلاه المستوى التعليمي للأولياء: متوسط، ثانوي، جامعي حيث تركزت النسبة في المستوى الجامعي بنسبة 50% أما بالنسبة للأولياء ذو مستوى ثانوي كانت نسبتها 40% أما في المرتبة الثالثة كان المستوى التعليمي للأولياء المتوسط بنسبة 10% 15% .

هذه النتائج تعطي مؤشر إيجابيا بأن معظم الأولياء يتمتعون بمستوي تعليمي تثقيفي يساعد في تربية الطفل و تعليمه ..

عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجدول الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث "حول تفضيل الطفل لمضامين العنف في الرسوم المتحركة وتنمية السلوك العدواني لديه".

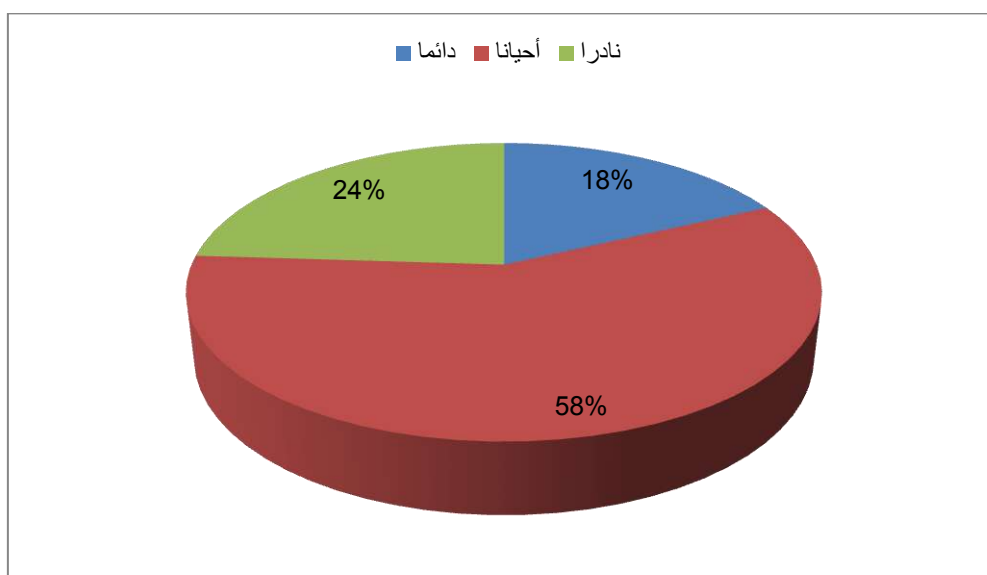
جدول رقم 5: يوضح مدى تشجيع الأولياء أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة على

التلفاز

الفئات	التكرارات	النسبة
دائما	9	18
أحيانا	29	58
نادرا	12	24
المجموع	50	%100

شكل رقم 5: يمثل نسب مدى تشجيع الأولياء أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة

على التلفاز



يبين الجدول إجابات أفراد عينة البحث حول السؤال المتعلق تشجيع الأولياء أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز و يتضح من هذا أن نسبة "أحيانا" جاءت في المرتبة الأولى قدرت ب 29 %، في حين قدرت 12% نادرا ما يشجعونهم على مشاهدة الرسوم المتحركة ، أما دائما فكانت 9%

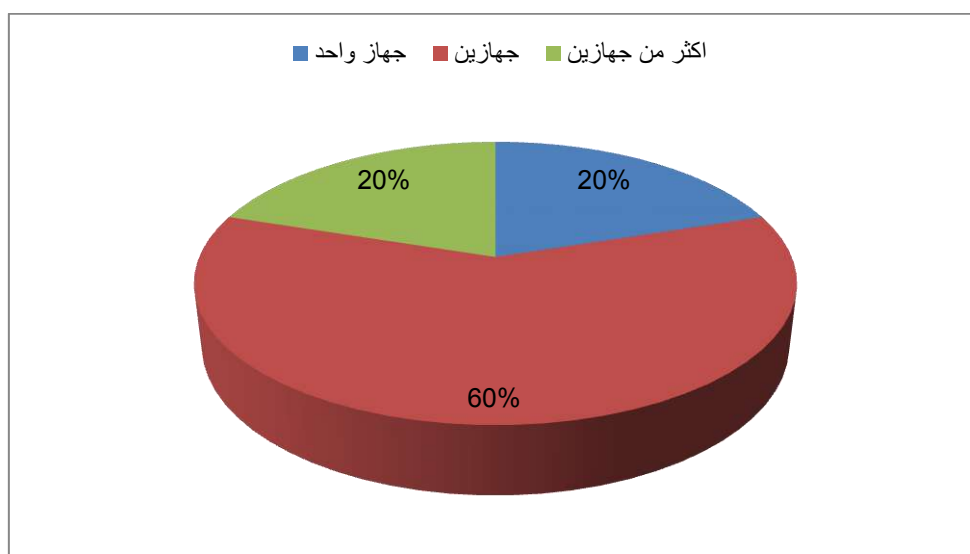
نجد هنا أن الأولياء هنا أحيانا ما يشجعونهم على مشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز وهذا يعتبر من أحسن القيم التي يتربى عليها الطفل لكي لا يزيد تعلقه بالتلفزيون بالرغم من أن التلفزيون هو جليس الطفل في وقت الفراغ حيث لقب بالأب الثالث كبديل للأسرة بتحمل مسؤولية الاهتمام بالطفل و الرعاية به و توجيهه، و أن بعض الأمهات و الآباء قلما يمارسون بعض الأشياء عن غير قصد عادات خاطئة مثل اصطحاب أبنائهم لدور السينما لمشاهدة أفلام الكبار التي يكون فيها البطل هو المطرب المشهور أو الفنان فيرى الطفل ويسمع ما هو أكبر من قدرته على التميز و ما لا ينبغي له أن يشاهد مما يعرضه مع الوقت للانحراف و التأخر في الدراسة¹.

جدول رقم 6: يوضح عدد الأجهزة التلفزيونية المتوفرة في البيت

النسبة	التكرارات	الفئات
20	10	جهاز واحد
60	30	جهازين
20	10	أكثر من جهازين
%100	50	المجموع

¹ اسماء أبو مطالبة: الدراما التلفزيونية الموجهة لانتقال، إتحاد الإذاعات العربية، العدد 3، مصر، 2003، ص 157.

شكل رقم 6: يمثل عدد الأجهزة التلفزيونية المتوفرة في البيت



يبين الجدول رقم 6 الذي يتضمن عدد الأجهزة التلفزيونية التي تمتلكها مفردات عينة الدراسة في البيت ، وتكشف القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول أن النسبة الأعلى من أفراد عينة البحث يمتلكون جهازين تلفزيونيين بنسبة ب 60% ، ويجمع كل من يمتلك جهاز واحد وأكثر من جهازين نسبة 10 % لكل واحد منهما وبالتالي يتضح لنا أن أفراد عينة البحث يعيشون في بيئة إتصالية تتميز بارتفاع معدلات إمتلاك الأجهزة التلفزيونية.

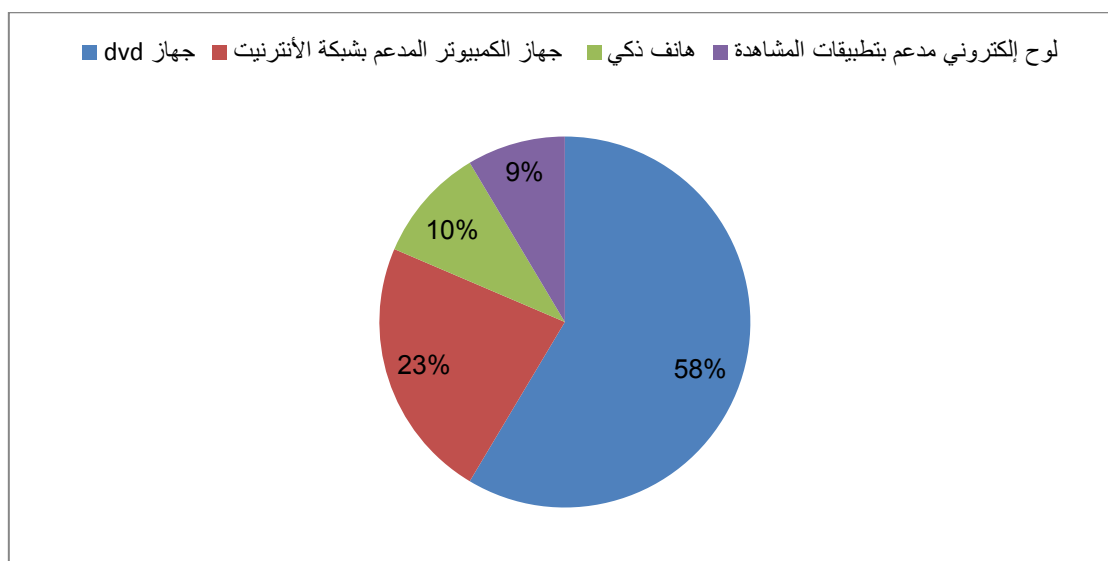
وبالقراءة التحليلية لهذه النتائج تجد بأن أفراد عينة البحث يعيشون في بيئة إتصالية تؤكد الحضور القوي للتلفزيون في حياتهم.

جدول رقم 7: يوضح الأجهزة التكنولوجية الأخرى التي يشاهد عبرها الطفل الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
2	1	جهاز DVD
30	15	جهاز الكمبيوتر المدعم بشبكة الأنترنت
54	27	هاتف ذكي
14	7	لوحة إلكترونية مدعم بتطبيقات المشاهدة

المجموع	50	%100
---------	----	------

شكل رقم 7 ييمثل نسب الأجهزة التكنولوجية الأخرى التي يشاهد عبرها الطفل الرسوم المتحركة



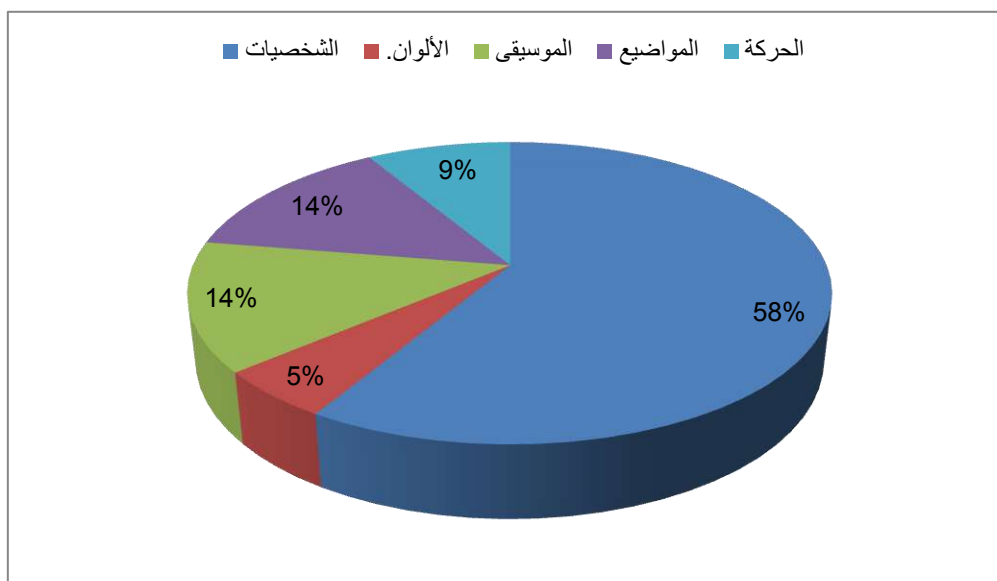
من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 7 ان الاطفال يتابعون الرسوم المتحركة من خلال الهاتف الذكي بنسبة عالية جدا بلغت 54%، بينما يتابعونها في جهاز الكمبيوتر المدعم بشبكة الانترنت بنسبة 30% ويشاهدونها عبر اللوح الإلكتروني المدعم بتطبيقات المشاهدة بنسبة 14 وفي المرتبة الأخيرة من يشاهدونها على الـ dvd بنسبة 2% .

تأكد النتائج أن الأطفال إن لم يشاهدون الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة على التلفزيون يستطيعون مشاهدتها في وسائل أخرى مثل الهاتف الذكي وعن طريق الكمبيوتر الموصول بالإنترنت، كل هذا مع الانتشار القوي للوسائل التكنولوجية التي أهملت التلفزيون قليلا، لكن يبقى على الأولياء مراقبة أطفالهم عند مشاهدة الرسوم في وسائل أخرى لان التكنولوجيا سلاح ذو حدين.

جدول رقم 8: يوضح الأشياء التي تجذب الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
68	34	الشخصيات
6	3	الألوان
16	8	الموسيقى
10	5	المواضيع
68	34	الحركة
%100	50	المجموع

شكل رقم 8: يمثل نسب الأشياء التي تجذب الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة



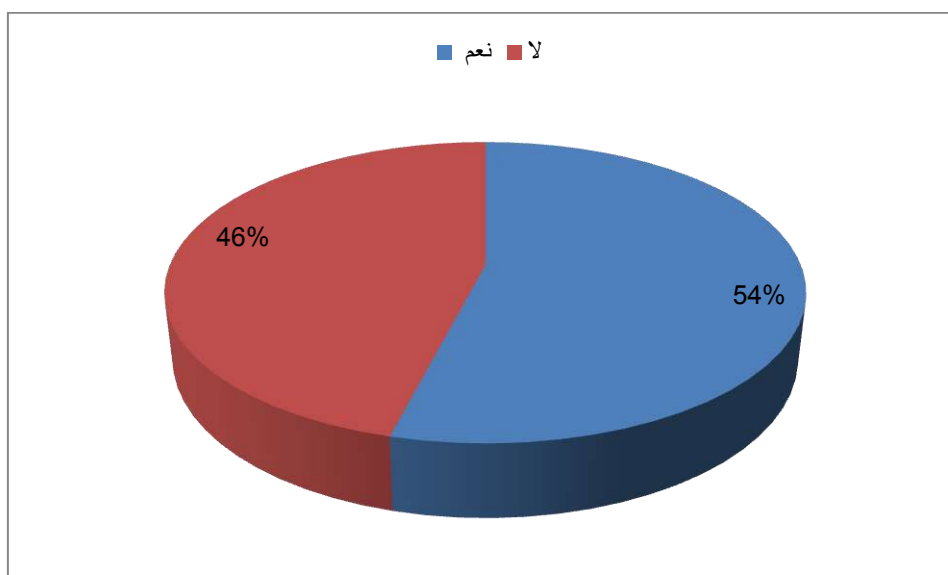
يتضح من خلال قراءة معطيات هذا الجدول ان نسبة الأشياء التي تجذب الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة هي الشخصيات والحركة بحيث حصلت كل منهما على أعلى نسبة قدرت ب 68% ، في حين حصلت فئة الموسيقى على نسبة 16% ، في المقابل حصلت فئة المواضيع على نسبة 10% وفي المرتبة الأخير الألوان بنسبة 3%.

يعرف الطفل بتقليده للأشخاص منذ الصغر سواء كان والديه أو أحد آخر وهذا الشيء ينطبق تماما على الرسوم المتحركة التي يشاهدها، فالطفل عندما يشاهد شخصية كرتونية تقوم بأفعال عنيفة كالضرب والقتل.. إلخ، يقوم هو بدوره تقليد ذلك على أرض الواقع وذلك لشدة تعلقه بالشخصية التي تلعب الدور دون معرفته للعواقب أو إن كان سلوك جيد حسن أو سلوك مذم.

جدول رقم 9: يوضح مدى إختيار الطفل للرسوم المتحركة بنفسه

النسبة	التكرارات	الفئات
54	27	نعم
46	23	لا
%100	50	المجموع

شكل رقم 9: يوضح نسب مدى إختيار الطفل للرسوم المتحركة بنفسه



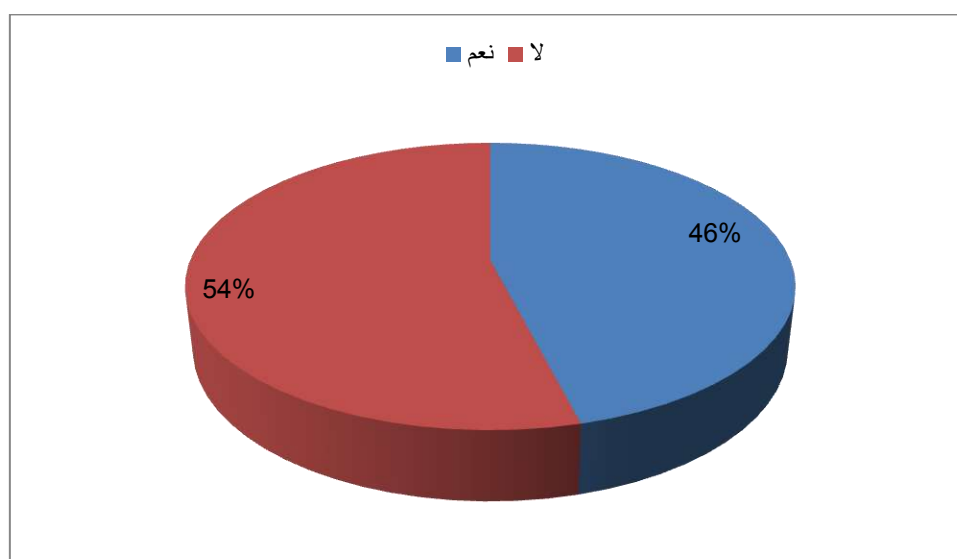
يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول رقم 9 أن نسبة "نعم" أي الطفل يختار بنفسه الرسوم المتحركة قدرت 54 %، ونسبة 46% جاءت من نصيب "لا" أي الأولياء لا يختارون الرسوم المتحركة لأطفالهم.

أظهرت نتائج الجدول من خلال تحليلنا له كميًا أن أغلبية الأولياء لا يختارون لهم نوعية الرسوم التي يقوم الطفل بمشاهدتها، يتركون الخيار لأطفالهم.

جدول رقم 10: يوضح مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يستغرقه الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
46	23	نعم
54	27	لا
%100	50	المجموع

شكل رقم 10: يمثل نسب مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يستغرقه الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة



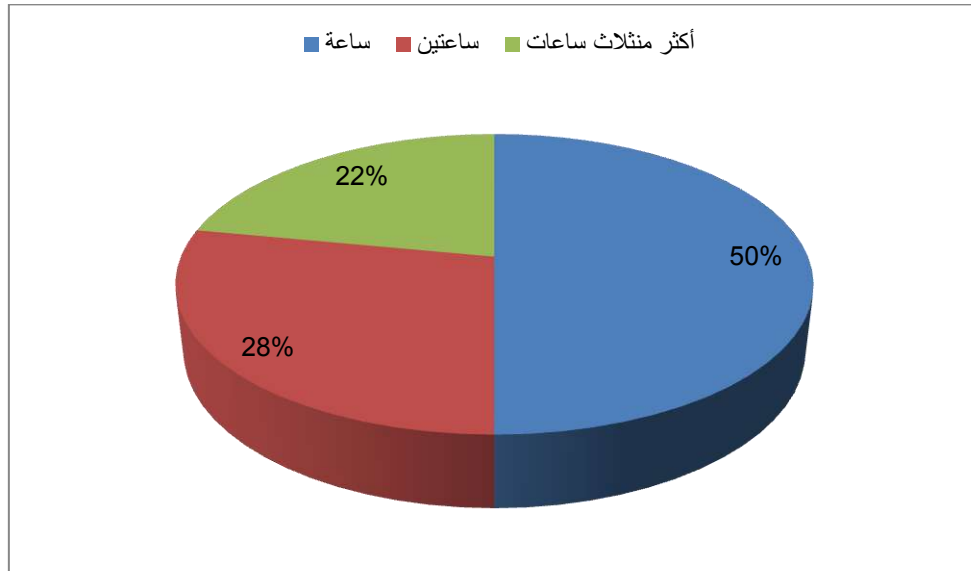
من خلال الجدول رقم 10 والذي يوضح مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه أطفالهم في مشاهدة الرسوم المتحركة تحصل الفئة "لا" على أعلى نسبة قدرت ب 54% في حين الفئة "نعم" نالت نسبة 46%.

وبحسب القراءة الكمية يمكن القول بأن الأولياء نادرا ما يتحكمون في الوقت الذي يقضيه أولادهم في مشاهدة الرسوم المتحركة، هذا ما يمكن إرجاعه إلى ارتباط مدة مشاهدة الطفل لتلك الرسوم المتحركة بالمدة الزمنية التي قد يستغرقها وقت عرضها وهو ما يجعل غالبية الآباء والأمهات لا يقدمون على تحديد ساعات مشاهدة الطفل لها .

جدول رقم 11: يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
50	25	ساعة
28	14	ساعتين
22	11	أكثر من ثلاث ساعات
%100	50	المجموع

شكل رقم 11: يمثل نسب عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة



من خلال الجدول أعلاه رقم 11 و من خلال قراءة المعطيات التي فيه إحتلت الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة ساعة نسبة 50% و المرتبة الثانية من قيسي ساعتين بنسبة 28 %، من الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 22%.

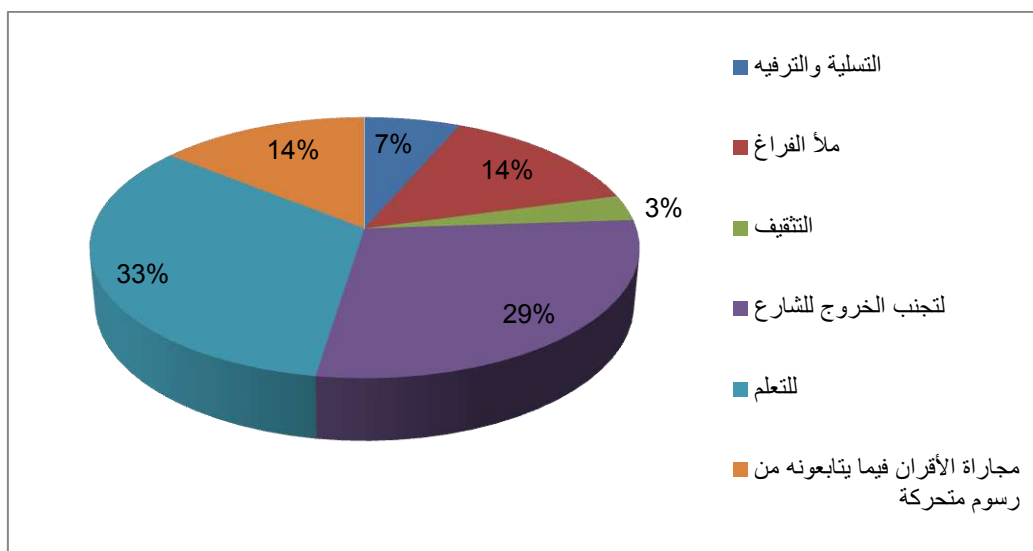
نفسر هذه النتائج على أن الأطفال لديهم أعمال أخرى يشغلون بها وقت فراغهم بدل مشاهدة الرسوم المتحركة بالقراءة و الهوايات الممتعة و المفيدة في نفس الوقت و لكن ينبغي أن نفحص ما يقرؤوه أطفالنا جيدا في شتى المراحل العمرية حتى نطمئن أن هذه المواد القرآنية خالية من الأفكار الدخيلة، و لكن بخصوص بقية وسائل الإعلام الترفيهية فلا ينبغي للألم أن تفرح بأن طفلها مشغول لمشاهدة قنوات الرسوم المتحركة، لأنها تريد أن تقوم بأعمال المنزلية أو إجراء محادثة تليفونية أو غير ذلك لأن التلفزيون هو أسوأ جليس سواء من أفلام الرسوم المتحركة التي تكتظ بالمخالفات الأخلاقية و العقائدية ، و قبل أن تسمح له

بمشاهدة أحد هذه الأفلام ينبغي أن نشاهدها بأنفسنا و ندرسها بعناية ، فإن لم تكن صالحة نشترى له أفلام الفيديو التربوية الهادفة ¹.

جدول رقم 12: يوضح الدافع وراء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة

النسبة	التكرارات	الفئات
42	21	التسلية والترفيه
18	9	ملاً الفراغ
4	2	التثقيف
36	18	لتجنب الخروج للشارع
42	21	للتعلم
18	9	مجاراة الأقران فيما يتابعونه من رسوم متحركة
%100	50	المجموع

شكل رقم 12: يمثل الدافع وراء مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة



يتبين من قراءة معطيات هذا الجدول أن الدافع وراء مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة من وجهة نظرة الآباء والأمهات للرسوم المتحركة قد تلخصت فيما يلي :

¹ أماني زكريا: التلفزيون، الألعاب الإلكترونية، التلفون المحمول، الانترنت، رسالة ماجستير، دار الكتاب، الجزائر، 2010، ص20.

✓ من الإجابات التي ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لتسليته والترفيه عنه في التفاز ووسيلة للتعلم حصلت على أعلى نسبة قدرت ب 42%

✓ من الإجابات التي ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة وسيلة لتجنب الخروج للشارع بنسبة 36 %

✓ من الإجابات التي ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة مجارة الأقران فيما يتابعونه من رسوم متحركة و وسيلة لملئ الفراغ بنسبة 18% لكل منهما.

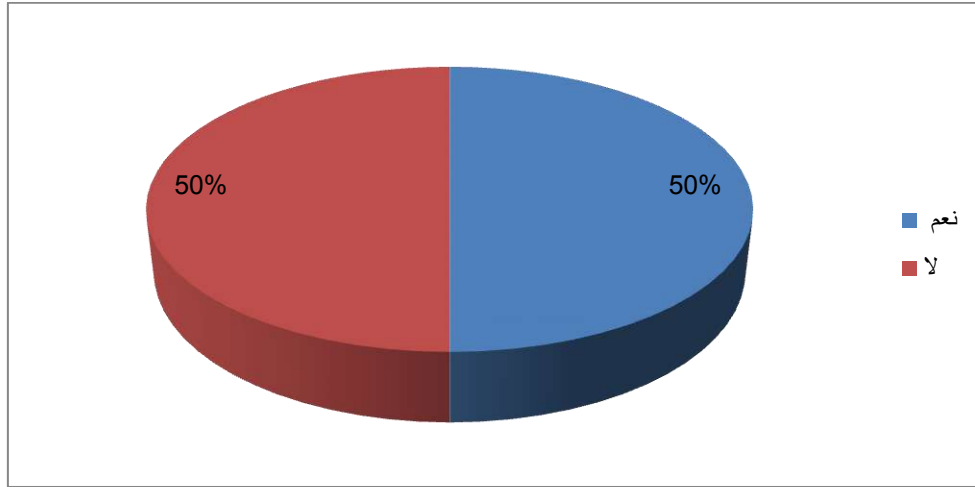
✓ من الإجابات التي ترى بأن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة يعتبر بمثابة لتثقيفه وإمداده ببعض المعلومات والمعارف التي يمكن أن تساهم في الرفع من رصيده المعرفي بنسبة 4% .

من خلال تحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها يمكن القول أن أغلبية الأولياء يرون ان الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة إنما تعتبر وسيلة للتسلية والترفيه وباعتبارها بمثابة وسيلة لضبط سلوكه من خلال تواجد الطفل بالبيت وعدم خروجه للعب في الشارع للأذى الذي قد يلحق به عند خروجه للعب في الشارع.

جدول رقم 13 يوضح مدى ملاحظة افراد العينة تقليد الطفل للرسوم المتحركة

النسبة	التكرارات	الفئات
50	25	نعم
50	25	لا
100%	50	المجموع

شكل رقم 13: يمثل مدى نسب ملاحظة افراد العينة تقليد الطفل للرسوم المتحركة



من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول

تشير معطيات الجدول إلى ان هناك توافق بين من يرون ان أطفالهم يقوم بتقليد الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة وبين من يرون أنهم لا يقلدونها وذلك لحصول كل منها على نسبة متساوية قدرت ب 50% لكل واحدة.

قد يتقمص الطفل الشخصية التلفزيونية التي يشاهدها في الرسوم المتحركة التي فتن بها ويبدأ في تقليدها ومحاكاتها بأقوالها وأفعالها، فهو الآن يصنع لنفسه قدوة جديدة له يقتدي بها وهو بكامل وعيه¹، وبهذا يتكون لديه سلوك مغاير عن ماكان لديه في السابق لذلك على الأولياء مراجعة كل مايرونه أطفالهم.

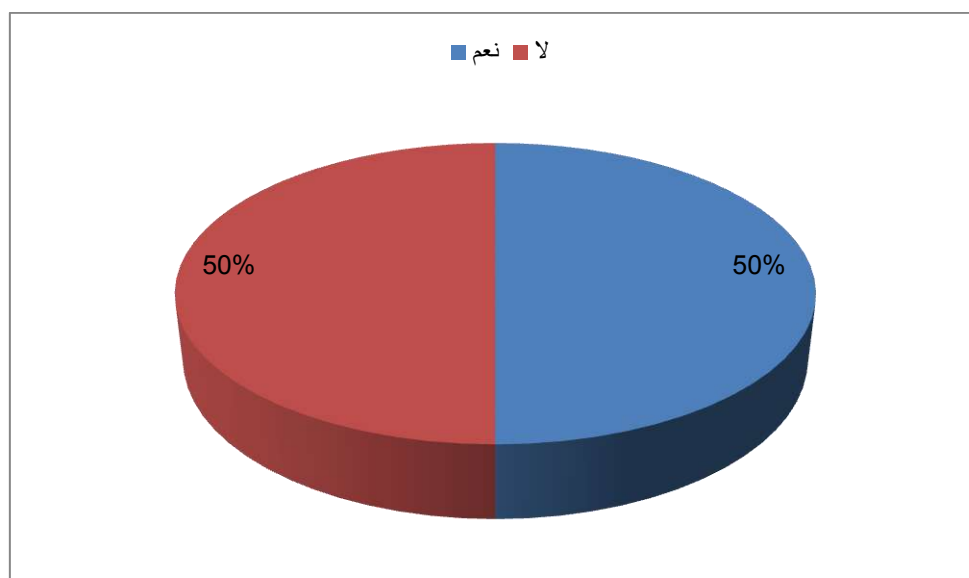
¹ مروان كجك: الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، 1988، ص 188.

❖ عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجدول الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول: غياب رقابة الأولياء في إختيار الرسوم المتحركة يسبب تنمية السلوك العدواني للطفل

جدول رقم 14: يوضح مدى تحكم أفراد العينة في نوعية الرسوم التي يشاهدونها

النسبة	التكرارات	الفئات
50	25	نعم
50	25	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 14: يمثل نسب مدى تحكم أفراد العينة في نوعية الرسوم التي يشاهدونها



توضح معطيات الجدول رقم 14 الذي يوضح مدى تحكم الأولياء في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل بحيث كانت النسبة متساوية بين من يحددون للطفل نوعية الرسوم وبين من لا يحددون نوعية الرسوم وذلك لحصول كل منهما على نسبة 50%.

من خلال تحليل المعطيات الكمية أن الأولياء يتركون لأطفال حرية إختيار نوعية الرسوم في ظل الإنتشار الواسع لها بين من هي ذات الإنتاج العربي ومنها ذات الإنتاج الغربي، وفي المقابل هناك من الأولياء من يحددون نوعية الرسوم المتحركة لأولادهم لأنهم يدركون أن الرسوم المتحركة ذات أنواع كثير ومضامين مختلفة وأهداف متعددة، لأن إختيار نوعية الرسوم المتحركة هي التي تحدد السلوكات التي يكتسبها الطفل فيما بعد.

جدول رقم 15: في حالة الإجابة ب"نعم" نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل:

النسبة	التكرارات	الفئات
20	10	رسوم متحركة للمغامرات
18	9	رسوم متحر رياضية
18	9	رسوم متحركة أكشن
18	9	رسوم متحركة ضحك وفكاهة
%100	50	المجموع

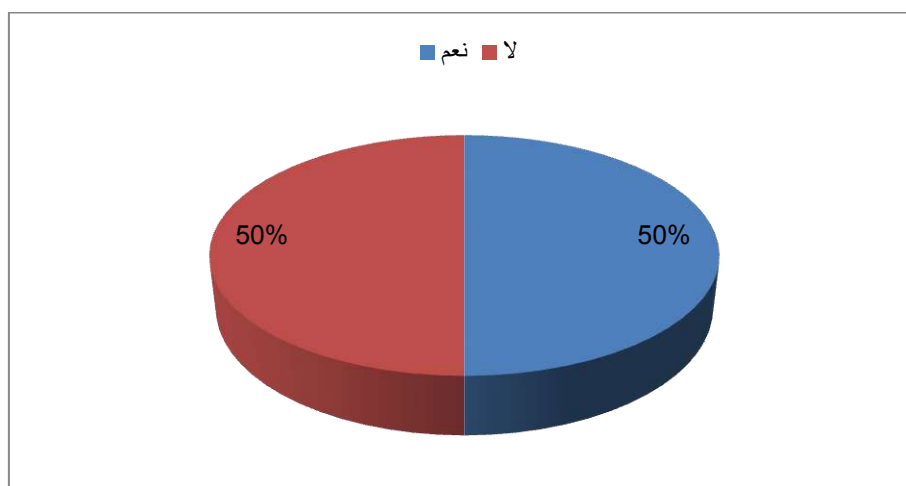
من خلال الجدول الفرعي والذي تضمن توضيح لنوعية الرسوم بالنسبة لمجموعة أفراد العينة التي أجابت بنعم يتحكمون بنوعية الرسوم لأطفالهم، حيث جاء النسبة الغالبة للرسوم المتحركة التي تحاكي المغامرات بنسبة 20%، في حين تحصلت الأنواع الأخرى (رسوم متحركة رياضية، رسوم متحركة أكشن، رسوم متحركة ضحك وفكاهة) على نسب متساوية قدرت ب 18% لكل منها.

تعتبر نوعية الرسوم المتحركة أهم شئ يجب على الأولياء أن يحسنوا إختيارها لأنهم بذلك يقدمون طفلهم مضامين قد تكون في صالحة أو العكس، لان الطفل بطبيعته مقلد لكل ما يراه.

جدول رقم 16: يوضح مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
50	25	نعم
50	25	لا
%100	50	المجموع

شكل رقم 15: يمثل مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة



توضح معطيات الجدول رقم 16 والذي يضم مدى تحكم الأولياء في الوقت الذي يقضيه أطفالهم قد كانت متساوية بين "نعم" و "لا" بنسبة قدرت بـ 50% لكل فئة.

جدول رقم 17: في حالة الإجابة بـ "نعم" الوقت المفضل

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
20	5	الفترة الصباحية
8	2	الظهيرة
8	2	الفترة المسائية
4	1	فترة الليل
60	15	أوقات متفرقة
%100	25	المجموع

نلاحظ أن الأوقات المفضلة التي يتم فيها مشاهدة الرسوم المتحركة كانت نسبة 60% بالنسبة للأوقات المتفرقة و تليها الفترة الصباحية بـ 20% وفي الظهيرة و الفترة المسائية بنسبة 8%، أما في الليل بنسبة 4% وهي المتحصلة على أقل نسبة.

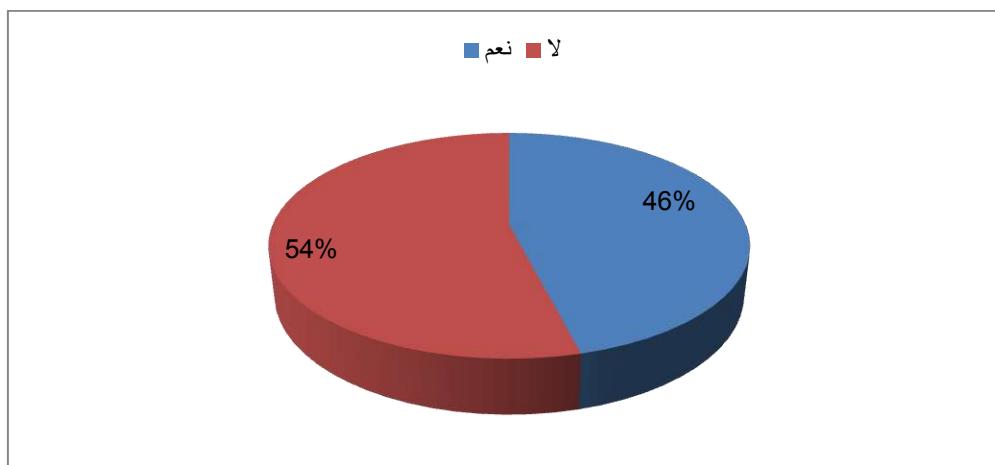
نفسر ان الأوقات المتفرقة التي يحددها الأولياء وذلك راجع لعدم القدرة على تحديد الوقت المناسب للمشاهدة وذلك وفقا للظروف التي يكون عليها الطفل أو الأولياء، أما الفترة الصباحية تشير الى وقت خروجهم و ذهابهم الى المدرسة، أما عن فترة الظهيرة و المساء وهذا يعتبر وقت خروجهم من المدرسة و عودتهم للبيت أي أن الفترة التي لا بد من الطفل تغير روتين الدراسة بمشاهدة التلفاز ليكسب نوعا من الراحة، أما في الليل تقل المشاهدة وذلك لجعل الطفل ينام باكرا لكي يستيقظ باكرا للدراسة إن كان يدرس.

جدول رقم 18: يوضح مدى تحكم الأولياء في نوعية القناة التي يشاهدها الطفل

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
46	23	نعم
54	27	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------

شكل رقم 16: يمثل مدى تحكم الأولياء في نوعية القناة التي يشاهدها الطفل



يبين الجدول إجابات أفراد عينة البحث حول السؤال المتعلق بالتحكم في نوعية القناة التي يشاهدها الطفل، كانت إجابات المفردات متباينة نوعاً ما بين من قال "لا" يتحكم بنسبة 54%، وبين من قال "نعم" يتحكم في نوعية القناة بنسبة 23%.

يتضح لنا من قراءة معطيات هذا الجدول والنسب التي فيه أن معظم الأولياء لا يتحكمون في نوعية القناة التي يشاهدونها، مما قد يجعلهم يختلطون بأي قناة تبث الرسوم المتحركة العنيفة دون معرفة مصدرها وهنا تكون المشكلة في عدم معرفة القناة المحددة التي يجب على الأطفال مشاهدتها.

في هذا الجدول سنعرض القنوات المقترحة من الأولياء التي يشاهدها أفعالهم باستمرار.

جدول رقم 19: في حالة الإجابة بـ "نعم" ماهي القناة

النسبة	التكرارات	القناة
47.8	11	سبيستون

34.7	8	MBC3
13	3	ماجد
4.5	1	طيور الجنة
%100	23	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن القناة الغالبة هي قناة سبيستون بنسبة 47.8% تليها قناة MBC3 بنسبة 34.7%، ثم قناة ماجد بنسبة 13% وبعدها قناة طيور الجنة بأقل نسبة 4.5%.

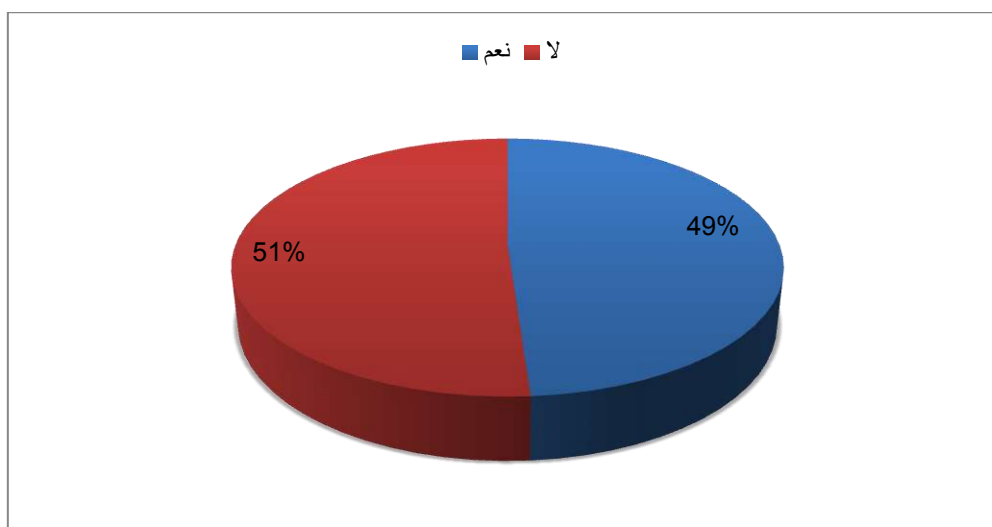
بما ان كل القنوات المذكورة سابقا في الجدول أعلاه، يمكن تفسير حصول قناة سبيستون على أعلى نسبة وذلك لقدرة القناة على جمع كافة الصفات المناسبة التي يريدها الاولياء من خلال تلبية رغباتهم كاملة وذلك لإحتوائها على الرسوم المتنوعة سواء في المضامين أو من خلال الومضات الإشهارية التي تقدمها فهي تزويد قدرته على التعلم بلغة التسلية، اما عن قناة MBC 3 فهي أيضا قناة عربية لكن طاغي عليها الطابع الغربي فهي أحيانا لا تقدم محتويات تتناسب مع عم الطفل ، أما ماجد فهي نوعا ما مقبولة ،أما بالحديث عن طيور الجنة فهي تعتبر قناة متخصصة في الأناشيد للأطفال مواضيعها عبارة عن تجسيد صفات وافعال وقصص بطريقة أناشيد مصورة يمكن للطفل مشاهدتها لكن تعتبر حسب الرأي الشخص قناة تضيع الوقت أي لا تقدم محتويات مفيدة عما كانت عليه في السابق، وهذه النتيجة هي نفسها التي توصلت إليه الباحثة عريبي مسعودة عند سؤالها لعينة دراستها حول القناة المفضلة لديهم، إحتلت قناة سبيستون النسبة الأعلى.

جدول رقم 20: يوضح مدى توجيه الأولياء الطفل نحو رسوم متحركة محددة

النسبة	التكرارات	الفئات
44	22	نعم

56	28	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 17: يمثل مدى توجيه الأولياء الطفل نحو رسوم متحركة محددة



نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 والذي يوضح مدى توجيه الأولياء أطفالهم نحو رسوم متحركة محددة ، نجد هنا فروقات بين فئة التي صرحت ب"لا" التي كانت نسبتها الغالبة بنسبة 56% والفئة الثانية "نعم" التي تحصلت على 44%.

من خلال القراءات الكمية للجدول نلاحظ ان الاولياء لا يتحكمون في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل، ومن نستنتج أن توجه الطفل نحو الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة من رغبته الشخصية ولا دخل للاولياء في إختيارهم لها.

وعندما أردنا معرفة بعض الرسوم التي يشاهدها أطفال عينة الدراسة هناك من أجابوا وذكروا النوع وهناك من لم يذكروا، الذين ذكروا الرسوم كانت كلها عبارة عن رسوم مغامرات وقتال ... إلخ..، مثل دراغنبول، فتيات القوة، باور رنجرز.... إلخ.

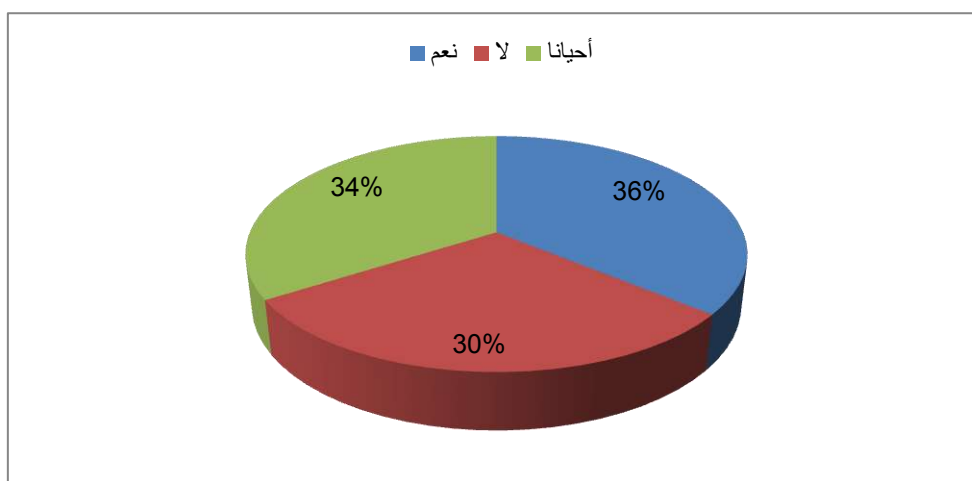
جدول رقم 21: يوضح مدى تغيير سلوك الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون ذات

المضامين العنيفة

النسبة	التكرارات	الفئات
36	18	نعم
30	15	لا
34	17	أحيانا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 18: يمثل مدى تغيير سلوك الطفل عند مشاهدته لأفلام الكرتون ذات

المضامين العنيفة



يبين الجدول رقم 19 الذي يمثل مدى التغيير الذي يحصل للطفل عند مشاهدته للرسوم ذات المضامين العنيفة، أسفرت النتائج على مجموعة من النسب وهي كالتالي: في الرتبة الاولى "نعم" بنسبة 18% وفي الرتبة الثانية "أحيانا" بنسبة 17% تليها "لا" بنسبة 15%.

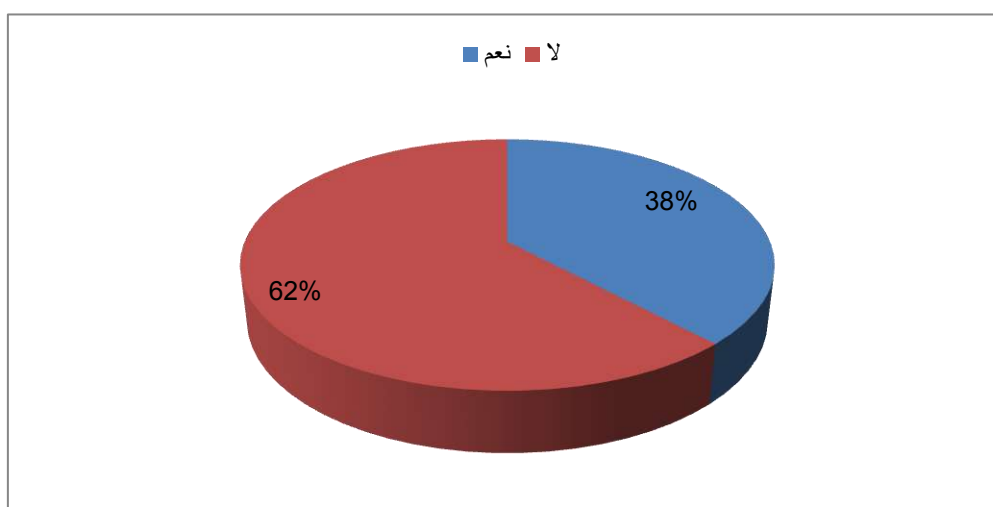
نفسر وجود تغييرات في سلوك الطفل عند مشاهدته للرسوم ذات المضامين العنيفة وذلك بشدة تأثره بالرسوم مما قد يؤدي لإكتسابهم سلوكيات ، فالطفل عندما يجلس

لساعات طويلة أمام التلفاز دون قيامه بعمل إيجابي، يستقبل المشاهد ويقلدها في فعله وسلوكه دون معرفته بسلبياتها وإيجابياتها خاصة عند مشاهدة الرسوم ذات المضامين العنيفة يتغير سلوكه ويصبح عنيف فهو بهذه الطريقة يقلد الشخصيات المتواجدة في تلك الرسوم، بحيث يرى أن تلك الأحداث الخيالية حقيقية . فالطفل عندما يشاهد التلفاز بكثرة يصبح لديه تكرار في الأحداث الرسوم المتحركة تلك والتكرار يولد الغرس في مخيلة الطفل فيصبح بذلك يريد إختبار تلك الأحداث في الواقع ويقلدها.

جدول رقم 22: يوضح مدى تطبيق الطفل لما يشاهده مع نفسه وأصدقائه

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
38	19	نعم
62	31	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 19: يمثل مدى تطبيق الطفل لما يشاهده مع نفسه وأصدقائه



تشير القراءة الكمية المعطيات الحدول أعلاه أن النسبة الأعلى من مجموع إجابات عينة البحث تشير إلى أن تقليد الطفل لبعض السلوكيات العنيفة الممررة عن مضامين الرسوم المتحركة التي يشاهدها لم يسفر عن تسجيل أية تقليد للطفل سواء مع نفسه أو أصدقائه وذلك بما يعادل نسبة 62%، بينما شكلت نسبة إجابات أفراد العينة المدروسة التي أكدوا فيها أن ميل الطفل نحو تقليد ذلك النوع من السلوكيات مع نفسه ومع أصدقائه بنسبة أقل قدرتب 38% .

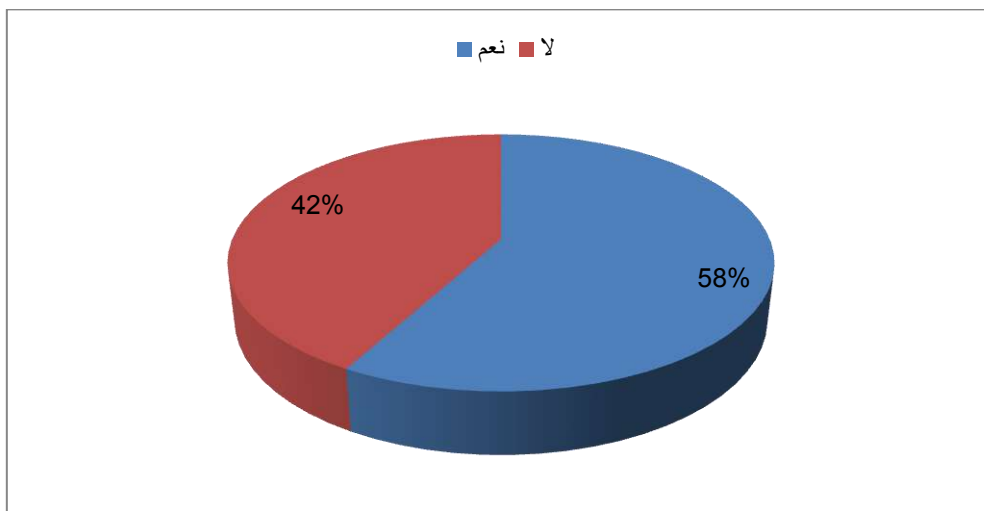
يضمن أن نخرج بإستنتاج من خلال القراءات الكمية لتلك النسب المتحصل عليها أن الطفل يشاهد الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة دون أن يقوم بتقليدها مع نفسه أو أصدقائه.

جدول رقم 23: يوضح مدى معاقبة الأولياء أطفالهم عند تقليدهم لأفعال شخصيات الرسوم

المتحركة العنيفة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
58	29	نعم
42	21	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 20: يمثل نسب مدى معاقبة الأولياء أطفالهم عند تقليدهم لأفعال شخصيات الرسوم المتحركة العنيفة



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأولياء الذين أجابوا بـ "نعم" أيعاقبون أطفالهم عند قيامه بتقليد مشاهد الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة بنسبة قدرت بـ 58% و الذين أجابوا بـ "لا" أي لا يعاقبون أطفالهم بنسبة 42%.

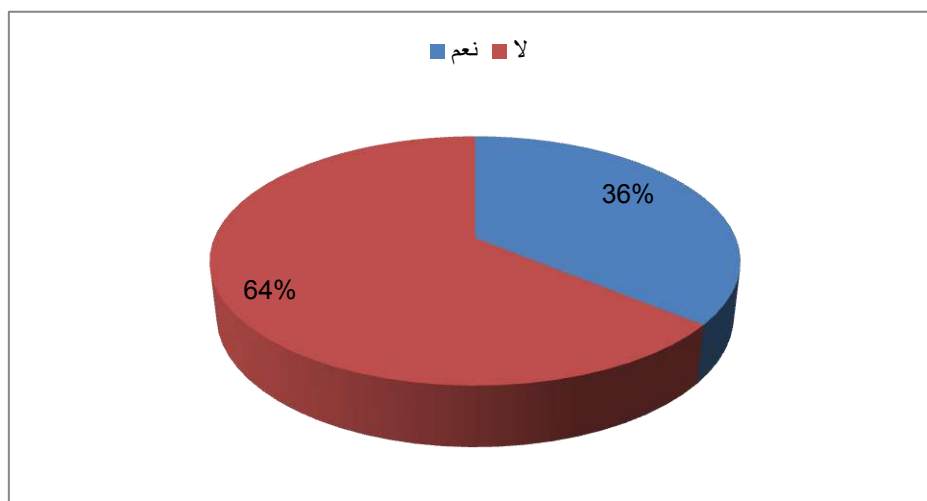
من خلال التحليل الكمي لإجابات المقدمة من قبل عينة الدراسة نلاحظ ان الاولياء غير راضين عن تقليد أبائهم للرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة لوعيهم بخطورة تلك السلوكات التي قد يقلدونها.

جدول رقم 24: يوضح مدى دفع الأولياء أطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بغية تفرغهم لأموهم الخاصة

النسبة	التكرارات	الفئات
36	18	نعم
64	32	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------

الشكل رقم 21: يوضح نسب مدى دفع الأولياء أطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بغية تفرغهم لأموهم الخاصة



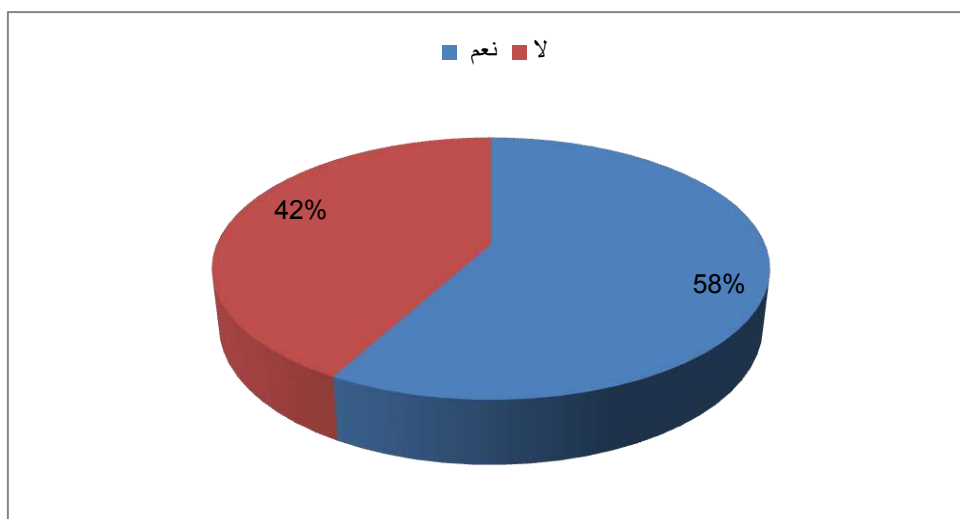
يوضح الجدول أعلاه مدى دفع الأولياء أطفالهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بحيث تحصل عدم دفعهم والرفض نسبة كبيرة "لا" قدرت ب 64% في المقابل نجد من الأولياء من يشجعون أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة "نعم" بنسبة 36%.

نفسر ذلك بأن الأولياء لا يقومون بتشجيع أطفالهم لمشاهدة تلك الرسوم لأنهم يرون أن أطفالهم مزالوا في سن صغيرة وهناك مشاهد عنيفة في الرسوم التي لا بد من أن لا يشاهدها حتى يعرف التفريق بين الحقيقة والخيال.

جدول رقم 25: يوضح مدى إلحاح الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	58
لا	21	42
المجموع	50	%100

الشكل رقم 22: يمثل نسب مدى إلهام الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة



نلاحظ من خلال القراءة الكمية للجدول أن النسبة الكبيرة كانت من نصيب الفئة "نعم" المؤيدة إلى أن الإلهام المتكرر للطفل يؤدي إلى تركه لمشاهدة الرسوم المتحركة التي يريدها بنسبة 58% ، أما الفئة الثانية الراضة بقولها "لا" نالت نسبة 42%.

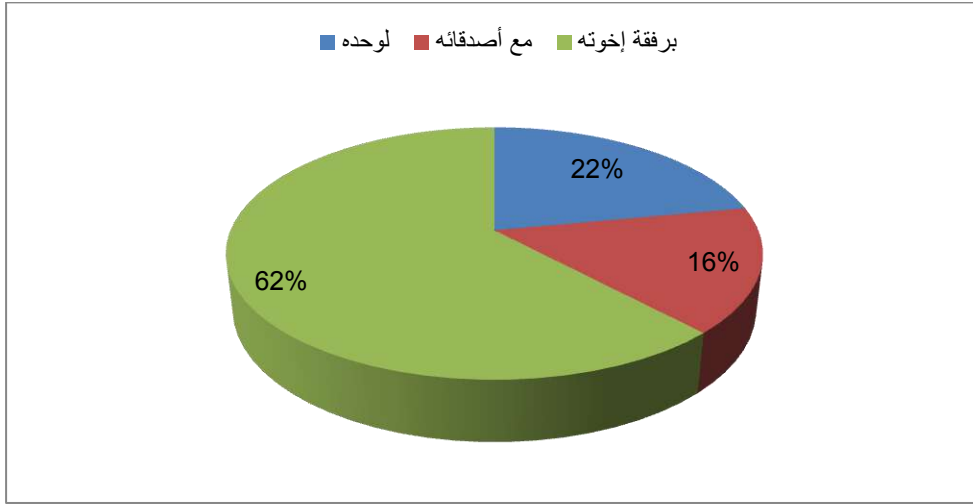
ومن هنا نستنتج أن الإلهام الزائد من الطفل يحرك شعور الحنان الموجود لدى الأولياء الغريزة الموجودة في الام والأب وبالتالي يتركه يفعل ما يريد دون الرفض.

جدول رقم 26: يوضح مع من يشاهد الطفل الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
22	11	لوحده
16	8	مع أصدقائه
62	31	برفقة إخوته
%100	50	المجموع

الشكل رقم 23: يمثل نسب مع من يشاهد الطفل الرسوم المتحركة ذات المضامين

العنيفة



نلاحظ أن نسبة مشاهدة الطفل الرسوم المتحركة برفقة إخوته قدرت نسبتها بـ 62% أما لوحده قدرت بـ 22% وصلت إلى 8% مع رفاقه هي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم و ميولهم و هوايتهم هم رفاق المدرسة أو جماعة اللعب التي تقوم بتجسيد سلوكات الرسوم المتحركة مع بعضهم البعض، نحو الرسوم المتحركة التي تتسم بالعنف و العدوان .

وبهذا نقول رقابة الأولياء لأطفالهم لها دور كبير في توجيه الطفل و هي نوع من المتابعة في ضبط و إختيار نوع الرسوم المتحركة المناسبة لأبنائهم حيث عرفت "بأنها تنظيم أوضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكارو المعلومات و يمارسه افراد و جماعات من مواقع القوة و السلطة"

و هناك نوعية الرقابة الرسمية و الغير الرسمية " و بهذا يمكننا القول أنها تحتوي على أسلوب تربوي يحدد لهم نوع و مواقيت المشاهدة و شرح لهم مختلف الأشياء التي لا يدركونها من أجل توعيتهم."¹

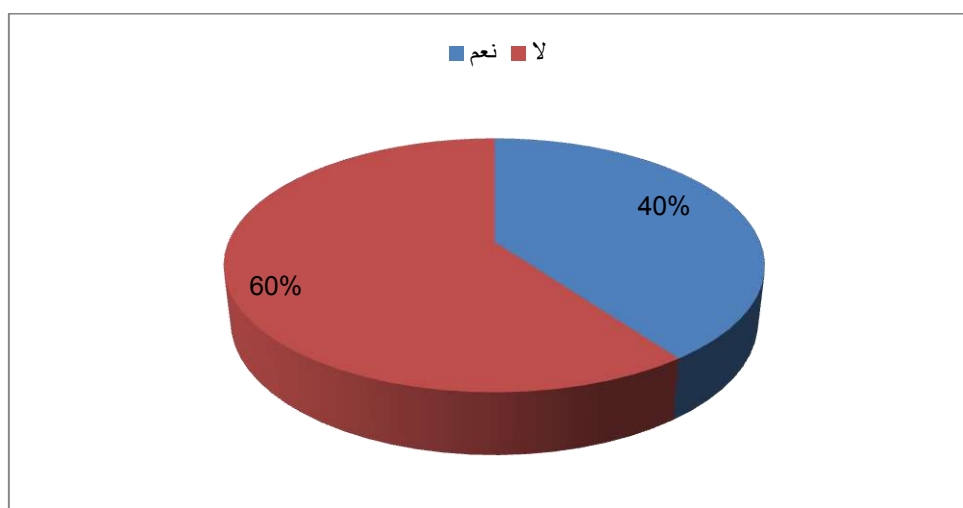
¹ محاضرة، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، مخبر الوقاية والأرغونيميا، جامعة الجزائر 2، بتاريخ،

جدول رقم 27: يوضح مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
40	20	نعم
60	30	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 24: يمثل نسب مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ذات المضامين

العنيفة



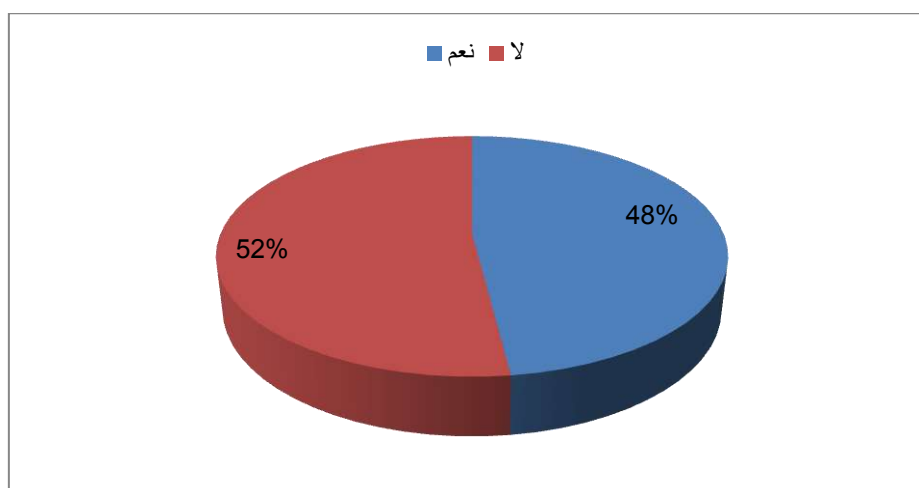
من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كانت مختلفة ومتباينة بين فئة "لا" التي كانت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 60% في المقابل الفئة التي تحمل "نعم" بنسبة 40%.

من خلال تلك النتائج المتحصل نستنتج أن أطفال عينة البحث الذين أجابوا بـ "لا" لا يتأثرون بمضامين الرسوم المتحركة العنيفة، ناهيك عن الذين أجابوا بـ "نعم" فهم الذين شاهدوا تغيرات في سلوك أطفالهم لمشاهدتهم لمثل تلك الرسوم.

جدول رقم 28: يوضح مدى إستخدام الطفل السلوك العدواني عند تعرضه لأي مشكلة

النسبة	التكرارات	الفئات
48	24	نعم
52	26	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 24: يمثل نسب مدى إستخدام الطفل السلوك العدواني عند تعرضه لأي مشكلة



يوضح الجدول رقم 26 الذي يبين مدى إستخدام الطفل للسلوك العدواني عند تعرضه لأي مشكلة، قدرت نسبة "لا" لا يستخدم الطفل السلوك العدواني بنسبة 52% وتحصل "نعم" يستخدم السلوك العدواني بنسبة 48%.

جدول رقم 29: إذا كانت الإجابة بـ "نعم" طبيعة السلوك

النسبة	التكرارات	الفئات
33.3	8	العنف اللفظي
66.7	16	العنف الجسدي
%100	24	المجموع

من خلال الجدول الفرعي المخصص لمجموعة أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، نلاحظ أن العنف الجسدي طاغي بشكل كبير بنسبة 66.7%، والعنف اللفظي بنسبة 33.3% .

من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول نلاحظ أن العنف الجسدي هو السلوك الذي يستخدمه الطفل في مواجهته للمشكلات، فهو في هذه الحالة يقلد الحركات التي يفعلها شخصيات الرسوم المتحركة سواء كانت حركات دفاع عن النفس أو حركات لقتال شخص آخر، هنا تكمن حقيقة تقليد الطفل للرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة فهي تظر من خلال المشاجرات أو حتى اللعب.

عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجدول الخاصة بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول: آليات توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتفادي السلوك العدواني

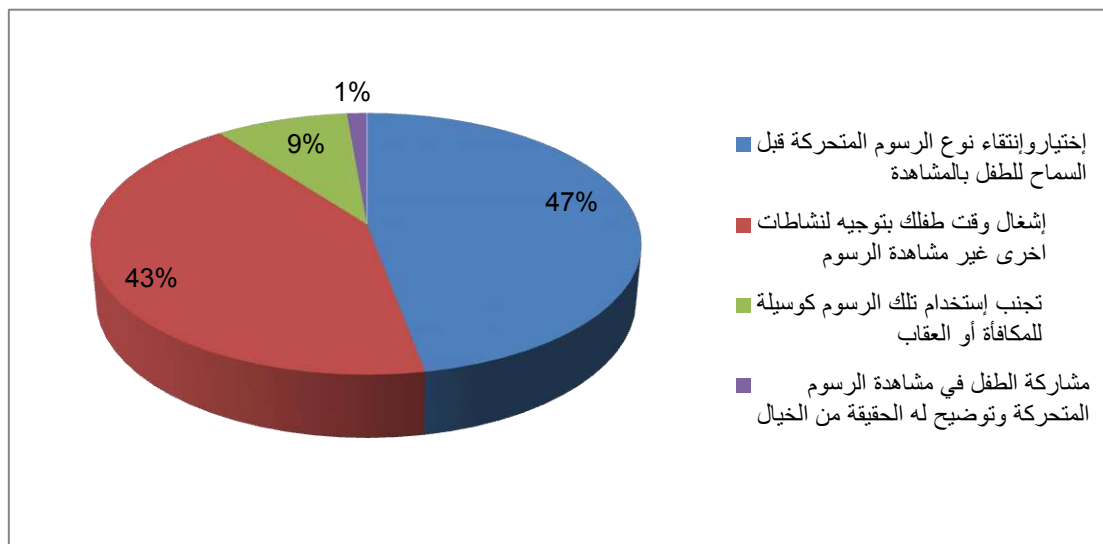
جدول رقم 30: يوضح الأساليب الممكنة للتقليل من إكتساب الطفل للسلوك العنيف عبر

متابعة الرسوم المتحركة

النسبة	التكرارات	الفئات
42	21	إختيار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بالمشاهدة
38	19	إشغال وقت طفلك بتوجيهه لنشاطات اخرى غير مشاهدة الرسوم
8	4	تجنب إستخدام تلك الرسوم كوسيلة للمكافأة أو العقاب
12	6	مشاركة الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة وتوضيح له الحقيقة من الخيال
%100	50	المجموع

الشكل رقم 25: يمثل نسب الأساليب الممكنة للتقليل من إكتساب الطفل للسلوك العنيف

عبر متابعة الرسوم المتحركة



تمثل الرأي الشخصي للأولياء للقضاء على السلوكيات السلبية التي يكتسبها الطفل عند إقباله على الرسوم المتحركة بنسبة 42% لإختيار وإنتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بالمشاهدة" في حين " إشغال وقت طفلك بتوجيهه لنشاطات اخرى غير مشاهدة الرسوم " بنسبة 38%، وإحتل أسلوب "مشاركة الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة وتوضيح له الحقيقة من الخيال" بنسبة 12%، وأسلوب " تجنب إستخدام تلك الرسوم كوسيلة للمكافأة أو العقاب" بنسبة 8%.

من خلال تحليل المخرجات الكمية نستنتج أن الوسائل لتفادي إكتساب الطفل سلوكيات عنيفة من خلال متابعه للرسوم المتحركة ذات المشاهد العنيفة موجودة، فمثلا يمكننا إختيار نوعية الرسوم المتحركة قبل أن يشاهده والتي يكون مضمونها بعيد كل البعد عن العنف مثل الرسوم القديمة ريمي ، أنا وأخي، كابتن ماجد والعديد من الرسوم المتحركة، أو إشغال الطفل بنشاطات عديدة التي من شأنها أن ترفه عن نفسه مثل ممارسة هواياته أو ممارسة الرياضة كالسباحة وركوب الخيل...، وعندما يقوم الطفل بشئ جيد ونريد مكافأة لا نكفأه بشئ قد تكون عواقبه

وخيمة أو عندما تريد أن تكافأه بمشاهدة التلفاز والرسوم المتحركة أن تكون برفقته أو أحد من أفراد العائلة، وهذا ما أكدته دراسة الباحثين هاجر داوود وعائشة رفسى حيث أظهرت دراستهما أن معظم المبحوثين أن نظرة الأولياء كانت مماثلة لدراستنا بأن الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أن تتماشى مع ديننا¹.

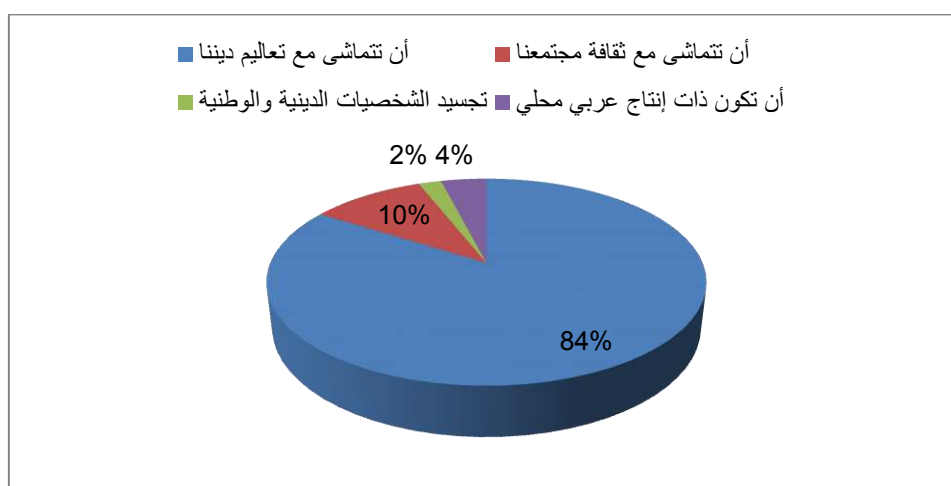
جدول رقم 31: يوضح نظرة الأولياء لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر

إيجابية

النسبة	التكرارات	الفئات
84	42	أن تتماشى مع تعاليم ديننا
10	5	أن تتماشى مع ثقافة مجتمعنا
2	1	تجسيد الشخصيات الدينية والوطنية
4	2	أن تكون ذات إنتاج عربي محلي
%100	50	المجموع

الشكل رقم 26: يمثل نسب نظرة الأولياء لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل

أكثر إيجابية



¹ هاجر داود، عائشة رفسى: أثر الرسوم الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الامهات دراسة ميدانية على عينة من **الأمهات القاطنات بمدينة البويرة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، 2018/2019.

تمثلت النظرة الشخصية للأولياء لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض أما الأطفالهم ب "أن تتماشى مع تعاليم ديننا" بنسبة كبيرة قدرا ب84 % في حين أنها" يجب أن تتماشى مع ثقافة مجتمعنا" بنسبة 10 %، في من رؤوها أنها يجب ،أن تكون ذات إنتاج عربي محلي" بنسبة 4 % في المقابل من قالو أنها"تجسد الشخصيات الدينية والوطنية" بنسبة2 %.

نستنتج من خلال تحليل البيانات الكمية أن وجهة نظرت الاولياء أغلبيتهم أجمع على أن تكون الرسوم المتحركة المعروضة على الطفل أن تتماشى مع تعاليم ديننا لأن ديننا الإسلام فيه العديد من قصص الأنبياء التي يمكن تجسيدها على شكل رسوم متحركة لكي يستفيد منها الطفل في حياته والإبتعاد عن الرسوم ذات الإنتاجات الغربية وأن نكون على دراية على ما نستهلك لأطفالنا من رسوم متحركة، لأن الثقافة الاستهلاكية تغرس في نفوس الناس طموحات إستهلاكية كبيرة و تخلق له تصورات الأحلام الوردية ليست كما في الواقع بل مزيفة ، و تكشف بأن العالم ما هو الاحلم جميل لا يتمكن الوصول إليه في الواقع .

فالغياب التام للبرامج المتصلة بحياة الشخصيات العربية البارزة و تقديم قصص مستوحاة من التراث من الوسائل التي قد تحد من الغزو الرسوم المدبلجة التي تترك إنطباعات سيئة لدى الأطفال فأغلبيتها مغايرة لقيم مجتمعنا و أهدافه و قد تحدث إرتياكا في المجتمع مع مرور الزمن و تجرأ أطفال على الرذيلة التي تتنافى مع مقومات المجتمع الأخلاقية و الفكرية و القومية .

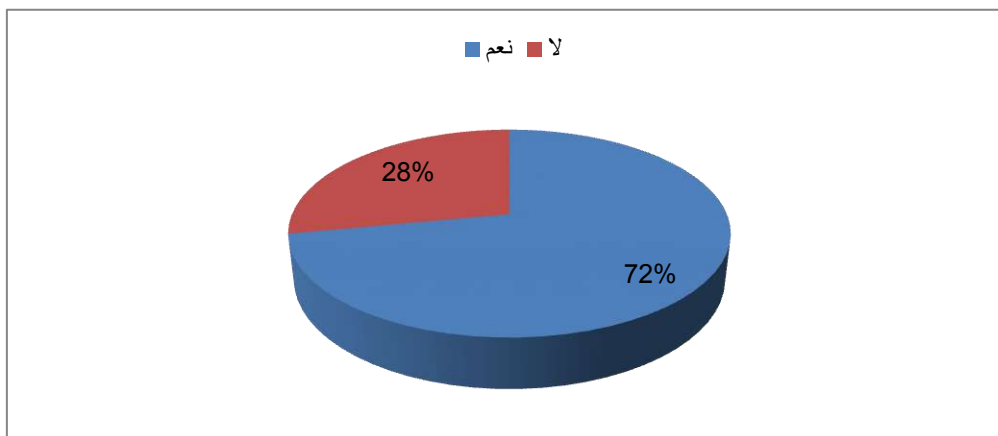
جدول رقم 32: يوضح مدى فعالية التحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل في

التقليل أو تفادي السلوك العدواني

النسبة	التكرارات	الفئات
72	36	نعم
28	14	لا

المجموع	50	%100
---------	----	------

الشكل رقم 27: يوضح نسب مدى فعالية التحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل في التقليل أو تفادي السلوك العدواني



يبين الجدول رقم 30 والذي يوضح مدى فعالية التحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل في التقليل أو تفادي السلوك العدواني، أغلبية أفراد العينة أجابوا ب "نعم" بنسبة 72% ، في حين من نفوا ذلك ب "لا" بنسبة 28% أي أقلية.

نفسر بأن أغلبية أفراد العينة مع تحديد نوعية الرسوم التي يشاهدها الطفل كحل آخر للحد أو التقليل من السلوكيات العنيفة، لأن تحديد نوعية الرسوم المتحركة يجعل الطفل مرتبط بمشاهدة نوع معين من الرسوم على غرار بقية الأنواع كما شاهدناه في الجداول السابقة.

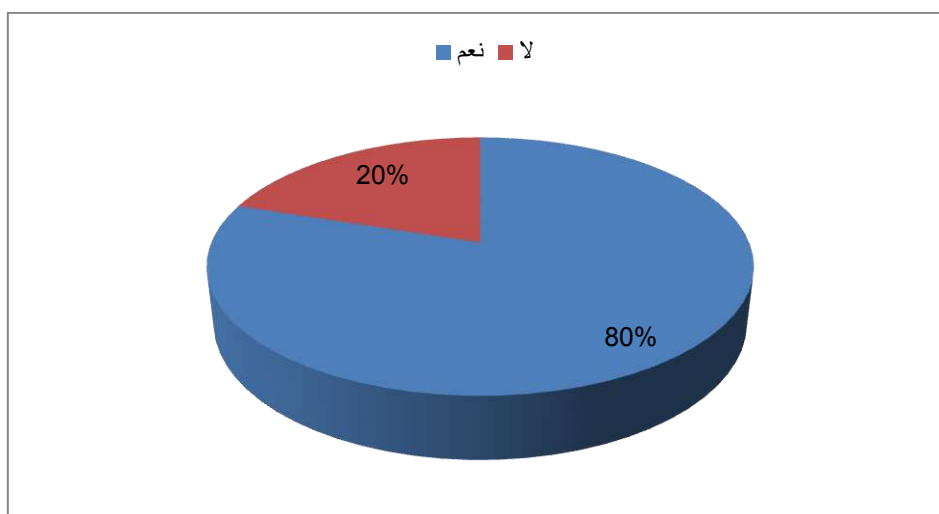
جدول رقم 33: يوضح مدى فعالية مطالعة القصص الورقية في تفادي السلوك العدواني للطفل

النسبة	التكرارات	الفئات
80	40	نعم

20	10	لا
%100	50	المجموع

الشكل رقم 28: يمثل نسب مدى فعالية مطالعة القصص الورقية في تفادي السلوك

العدوان للطفل



من خلال الملاحظة للنتائج الكمية للجدول أعلاه، نجد أن أغلبية المفردات أجابت بـ "نعم" بنسبة 80% ، ونسبة 20% كانت من نصيب الذين أجابوا بـ "لا".

يرجع ظهور هذه النسبة لأن الأولياء يجدون المطالعة حل ووسيلة بديلة للترفيه عن الطفل، لا يوجد فيها ضرر بالعكس الإستفادة منها كبيرة، تعلمة النطق الأصل تكسبة زادا معرفي... إلخ.

نتائج الدراسة:

بعد التحليل الكمي والكيفي لإجابات الأولياء عينة الدراسة على الإستبيان وما تضمنه من أسئلة، تمكنا من الخروج بالنتائج التالية التي هي بناء على تساؤلات الدراسة وهي على الشكل التالي:

- ✓ يعتبر التلفزيون من الوسائل المتداولة والأكثر شيوعا بين الأسر.
- ✓ مع التطور التكنولوجي أصبح للأطفال وسائل أخرى بديلة عن التلفاز مثل الهاتف الذكي، واللوحات الإلكترونية، والكمبيوتر المدعم بالإنترنت.....إلخ.
- ✓ لاحظنا من خلال الدراسة أن الشخصيات التي تقوم بالأدوار في الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة هي ما يجذب الطفل للمشاهدة.
- ✓ عدم تحكم الأولياء في نوعية الرسوم التي يشاهدها أطفالهم والوقت الذي يقضونه في التلفاز.
- ✓ توصلنا إلى أن هناك أطفال يقومون بتقليد ما يرونه في الرسوم المتحركة مع انفسهم واصدقائهم بسلوكات عنيفة كالعنف الجسدي.
- ✓ لاحظنا أن الأولياء لا يدفعون أطفالهم لمشاهدة تلك الرسوم إنما رغبة الكفل في ذلك.
- ✓ من بين الحلول المقترحة من طرف الأولياء على نوعية الرسوم المعروضة، أنها يجب أن تكون تتماشى مع تعاليم الدين وان تكون تحاكي أحيانا شخصيات وطنية.
- ✓ التحكم في نوعية الرسوم المتحركة يقلل من ولوج الطفل الى الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة.
- ✓ إشغال الطفل بنشاطات اخرى تنسيه في التلفاز مثل مطالعة القصص الورقية.

خلاصة الفصل:

من خلال التحليل الكمي والكيفي للجداول تم تسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال المحاور الرئيسية التي تضمنت العديد من التساؤلات الفرعية وصولاً إلى نتائج الدراسة التي كانت نوعاً ما مرضية بسبب تجاوب مفردات الدراسة أي الأولياء، مع أسئلة الإستبيان كما أنهم إقترحوا حلولاً حول الرسوم المتحركة التي يجب ان تعرض.

الخاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة من الظواهر التي حظيت بإهتمام الباحثين، وهي مدى تأثير الطفل بمضامين العنف الممرة عبر الرسوم المتحركة في التلفاز لكونه الوسيلة إتصالية جماهيرية لها تأثير كبير على تنمية وتنشئة الطفل، فهو عن طريقه سيكتسب إما سلوكات حميدة جيدة أو سلوكات غير مرغوب فيها سئية.

من خلال ما تحمله من مضامين عنيفة التي من جرائها تأثر على تربية الطفل، بإعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل كونه أكثر فئة قابلة للتأثر بالبرامج التلفزيونية بسبب ضعف المناعة الذاتية والقدرة على التمييز بين الواقع والخيال اللذان يتجسدان في الرسوم المتحركة العنيفة، بحيث تعتبر هذه الأخيرة من أكبر البرامج تأثيرا في شخصية الطفل من خلال ماتحملة من رسائل خفية مجسدة في قالب الرسوم وشخصيات كرتونية.

يمكن القول أن هذا البحث ساعدنا على الوقوف على وجهات النظر المختلفة لدى الاولياء وموقفهم حول مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة العنيفة التي تبث عبر شاشة التلفاز، غير أن نتائج الدراسة مزالت مفتوحة وتحتاج لدراسات كثيرة لمعرفة مدى رأي الأولياء حول تلك الرسوم على أن تكون هناك بحوث مستقبلية تتضمن نفس الموضوع او بعض منه.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ،مصر ، القاهرة، 2004.
2. ابن منظور: قاموس لسان العرب، دار المعرفة للنشر والتوزيع، لبنان.
3. معجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1983.
4. كرم شلبي: معجم المصطلحات الاعلامية، بيروت، دار الجبل، 1994.

الكتب:

5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
6. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 2015.
7. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار الصفاء، عمان، 2010.
8. منال هلال المزهاره: مناهج البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2014.
9. أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، د ط، دار الفكر، القاهرة، 2007.
10. رشدي زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002.
11. دلال القاضي، محمد البياتي: منهجية أساليب البحث العلمي ، ط 1، دار حامد، 2007.

12. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيق، كلية العلوم الإقتصادية والإدارية، الجامعة الأردنية، 1999.
 13. صبحي الحموي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د.ط، دار الشروق، بيروت، 1994.
 14. مامون الحمادي وآخرون: المنجد في اللغة والإعلام، ط 42، دار المشرق، بيروت 2007
 15. زهير عبد اللطيف عابد: مبادئ الإعلان ، دار اليازوري ، الأردن، عمان ، 2014
 16. خالد عز دين : السلوك العدواني عند الطفل ، ط 1 ، دار أسامة ، الأردن ، عمان، 2010.
 17. حسن عماد مكاوي : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 1998 .
 18. صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للنشر والتوزيع، 1999.
 19. مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد : نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر ، 2006 .
 20. محمد أحمد مزيد: التلفزيون والطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008،
 21. أسماء أبو مطالبة: الدراما التلفزيونية الموجهة لانتقال، إتحاد الإذاعات العربية، العدد 3، مصر، 2003.
 22. مروان كجك: الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، 1988.
- المذكرات والرسائل الجامعية:

23. سامية بن عمر: تأثير البرامج الإلكترونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم بتخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، 2012، ص27.
24. احمد محمد عبد الهادي الدحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، مذكرة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، 2003.
25. أماني زكريا: التلفزيون، الألعاب الإلكترونية، التلفون المحمول، الانترنت، رسالة ماجستير، دار الكتاب، الجزائر، 2010، ص20.
26. هاجر داود، عائشة رفسى: أثر الرسوم الكرتونية في تشكيل سلوكيات الاطفال الجزائريين من منظور الامهات دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، كلية العلوم الإجتماعية والانساني، قسم التاريخ، 2018/2019.

الملتقيات والمحاضرات:

27. محاضرة، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد04، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر 2، بتاريخ، 08/07 ديسمبر 2011.

المجلات:

28. محمد بن سعود البشر : قصور النظرية في الدراسات الإعلامية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، عدد 83 ، جامعة الكويت، 2003

الملاحق



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة



استمارة استبيان

تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوك الطفل من وجهة نظر الأولياء

"دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة ورقلة"

تحية طيبة لكم وبعد،

استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، وإلتزام إجراءات اعداد مذكرة التخرج بعنوان: تأثير مضامين العنف في الرسوم المتحركة على سلوك الطفل من وجهة نظر الأولياء، دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة ورقلة" نضع بين أيديكم استمارة الاستبيان التالية.

كما نرجو من سيادتكم التكرم والتفضل علينا بالإجابة الدقيقة والموضوعية على جميع الأسئلة الواردة في الاستمارة لنتمكن من إجراء التحليل العلمي المطلوب.

مع التأكيد أن المعلومات المقدمة تبقى طي السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

إشراف الأستاذ:

أ.بودريالة عبد القادر

إعداد الطالبين:

باعلي محمد شريف

بودراس طارق

السنة الجامعية: 2021-2022

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن: من 30-25 من 40-31 من 50-41 أكثر من 50 سنة

الرتبة العائلية: أب أم

المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي مستوى آخر.....

المحور الأول: تفضيل الطفل لمضامين العنف في الرسوم المتحركة وتنمية السلوك العدواني لديه

س 1: هل تشجع طفلك على مشاهدة الرسوم المتحركة على التلفاز بشكل:

دائما أحيانا نادرا

س 2: كم جهاز تلفزيون يتوفر في البيت؟

جهاز واحد جهازين أكثر من جهازين

س 3: على غرار جهاز التلفزيون ماهي الاجهزة الاخرى التي يشاهد غيرها طفلك الرسوم المتحركة؟

جهاز DVD

جهاز الكمبيوتر المدعم بشبكة الانترنت

هاتف ذكي

لوحة إلكترونية مدعم بتطبيقات المشاهدة

أخرى أذكرها.....

4: ما الذي يجذب طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات المضامين العنيفة؟

الشخصيات

الألوان

الموسيقى

المواضيع

الحركة

س 5: هل يختار طفلك الرسوم المتحركة بنفسه؟

نعم لا

س 6: هل يستغرق طفلك مدة طويلة في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

نعم لا

س 7: ماهي مدة المدة التي يستغرقها طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة؟

ساعة

ساعتين

أكثر من ثلاث ساعات

س 8: هل يعتبر طفلك الرسوم المتحركة وسيلة لـ:

التسلية والترفيه

ملاً الفراغ

التنقيف

لتجنب الخروج إلى الشارع

للتعلم

مجارة الأقران فيما يتابعونه من رسوم متحركة

أخرى أذكرها.....

س9: هل يقلد ابنك مشاهد العنف الواردة في الرسوم المتحركة؟

نعم لا

س10: ماهي الرسوم التي يتابعها ابنك والتي تحتوي على مضامين عنيفة

.....

المحور الثاني: غياب رقابة الأولياء في اختيار الرسوم المتحركة يسبب تنمية السلوك

العدواني للطفل

س 11: هل تتحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها طفلك؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي نوعية الرسوم المتحركة التي يشاهده طفلك؟

رسوم متحركة للمغامرات

رسوم متحركة رياضية

رسوم متحركة اكشن

رسوم متحركة ضحك وفكاهة

أخرى اذكرها.....

س 12: هل تتحكم في الوقت الذي يقضيه طفلك في مشاهدة الرسوم المتحركة عبر التلفاز؟

نعم لا

ما هو الوقت المفضل الذي تحدده؟

س 13: هل تتحكم في نوعية القناة التي يشاهدها طفلك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنع اذكرها.....

س 14: هل توجه طفلك نحو رسوم متحركة محددة؟

نعم لا

أذكر بعضها:

س 15: هل يتغير سلوك طفلك عند مشاهدته لأفلام الكرتون ذات المضامين العنيفة؟

نعم لا أحيانا

س 16: هل يطبق ابنك ما يشاهده مع نفسه وأصدقائه؟

نعم لا

س 17: هل تقوم بمعاينة طفلك عند تقليده لأفعال شخصيات الرسوم المتحركة العنيفة؟

نعم لا

س 18: هل تدفع ابنك لمشاهدة الرسوم المتحركة حتى تتفرغ أنت لأمورك الخاصة؟

نعم لا

س 19: هل يؤدي إلحاح ابنك إلى السماح له بمشاهدة الرسوم المتحركة التي يريدونها؟

نعم لا

س 20: مع من يشاهد طفلك أفلام الكرتون ذات المضامين العنيفة؟

لوحده مع أصدقاءه برفقة اخوته

س 21: هل يتأثر سلوك طفلك بالرسوم المتحركة العنيفة ويتكون لديه سلوك عدواني؟

نعم لا

س 22: عندما تواجهه طفلك مشكلة ما هل يستخدم السلوك العدواني؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فما طبيعة هذا السلوك العنيف؟

العنف اللفظي

العنف الجسدي

المحور الثالث: آليات توجيه الأطفال نحو المضامين الهادفة للرسوم المتحركة وتفادي السلوك العدواني

س 23: ما هي أساليب التقليل من اكتساب الطفل للسلوك العنيف عبر متابعة الرسوم المتحركة؟

- اختيار وانتقاء نوع الرسوم المتحركة قبل السماح للطفل بالمشاهدة

- إشغال وقت طفلك بتوجيهه لنشاطات أخرى غير مشاهدة الرسوم
- تجنب استخدام تلك الرسوم كوسيلة للمكافأة أو العقاب
- مشاركة الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة وتوضيح له الحقيقة من الخيال
- أخرى أذكرها:

س 24: ماهي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على طفلك أكثر إيجابية؟

- أن تتماشى مع تعاليم ديننا
- أن تتماشى مع ثقافة مجتمعنا
- تجسد الشخصيات الدينية والوطنية
- أن تكون ذات إنتاج عربي محلي
- أخرى حددها:

س 25: هل يؤدي التحكم في نوعية الرسوم التي يشاهدها طفلك في التقليل أو تفادي السلوك العدواني؟

نعم لا

س 26: هل تشكل مطالعة القصص (الورقية) آلية فعالة لتفادي المضامين العنيفة في الرسوم المتحركة؟

نعم لا

فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
VI	الإهداء
VII	الشكر
VIII	المخلص
IX	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
XII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة

الإيطار المنهجي:

24.....	إشكالية الدراسة :
25.....	تساؤلات الدراسة:
26.....	اسباب الدراسة.
27.....	اهداف الدراسة:
27.....	اهمية الدراسة:
27.....	منهج الدراسة أدواته:

32.....	مجتمع البحث وعينة الدراسة:
33.....	مجالات الدراسة:
33.....	مفاهيم الدراسة:
37.....	الدراسات السابقة:
44.....	المقاربة النظرية:
الإطار التطبيقي	
55.....	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإستبيان:
94.....	استنتاجات الدراسة:
97.....	الخاتمة:
99.....	قائمة المصادر والمراجع:
104.....	الملاحق:
112.....	الفهرس: